جامعة زيان عاشور– الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس والفلسفة

مطبوعة خاصة بمقياس :

التسرب المدرسي والتخلي عن الدراسة

دروس موجهة إلى طلبة سنة ثالثة (ليسانس علم النفس المدرسي)

السداسي: السادس **الرصيد:** 05 **المعامل:** 03 **التقييم:** إمتحان متواصل+إمتحان

إعداد : الدكتورة بن قيدة مسعودة

السنة الجامعة : 2020/ 2021

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى
طلبتي الأعزاء

وإلى كافة الباحثين لعله يكون
ثمرة مجهود تفتح لهم

نافذة نحو التطلع على مختلف
المشكلات التربوية

التي تكتسح الوسط المدرسي .

محتوى المطبوعة

المحتوى	الصفحة
إهداء	
مقدمة	1
أهداف المادة	3
متطلبات المادة	3
الفصل الأول :التسرب المدرسي	
تمهيد	
1- تعريف التسرب المدرسي	6
2- أشكال التسرب المدرسي	6
3- ملامح المتسربين المتمدرسين	8
4- أسباب التسرب المدرسي	9
4-1- الأسباب الشخصية	10
4-2- الأسباب الإجتماعية	10
4-3- الأسباب التربوية	13
5- انعكاسات التسرب المدرسي	15
5-1-الانعكاسات النفسية	23
5-2-الانعكاسات الاقتصادية	24
5-3- الانعكاسات الاجتماعية	24
5-4- الانعكاسات التربوية	25
6- طرق العلاج لظاهرة التسرب	25
خلاصة الفصل	29
الفصل الثاني: الفشل المدرسي28	
- تمهيد	32
1-مفهوم الفشل الدراسي	32
2-عوامل الفشل الدراسي	34
2-1- العوامل الذاتية الشخصية	34
2-2- العوامل الأسرية	36

2-3-العوامل المدرسية	**37**
3-مظاهر الفشل الدراسي	**38**
3-1- الملاحظات أو العلامات السيئة	**38**
3-2- إعادة السنة	**39**
3-4-الطرد من الفصل	**39**
3-5-التعب العقلي	**39**
4-أنواع الفشل الدراسي	**40**
4-1- الفشل المدرسي الكلي	**40**
4-2- الفشل المدرسي الجزئي (الفشل النسبي)	**41**
5-أسباب الفشل الدراسي	**41**
5-1- الأسباب الخاصة بذاتية التلميذ و شخصيته	**41**
5-2- الأسباب الخاصة بالنظام التربوي و المحدد الإجتماعي	**42**
6- آثار الفشل الدراسي	**43**
7-الفشل الدراسي وكيفية التعامل معه	**44**
8-أساليب علاج الفاشلين دراسيا	**45**
- خلاصة الفصل	**47**
الفصل الثالث : الهدر المدرسي (التربوي)	
- تمهيد	**51**
1- تعريف الهدر المدرسي	**51**
2- مفهوم الهدر المدرسي (الهدر التربوي)	**52**
3- عوامل الهدر المدرسي	**54**
4- أسباب الهدر المدرسي	**56**
5- نتائج ظاهرة الهدر المدرسي	**59**
6- الحلول الممكنة للتصدي للهدر المدرسي	**61**
6-1-الإجراءات الوقائية المدرسية للحد من ظاهرة التسرب	**61**
6-2-الإجراءات الوقائية الأسرية	**62**
- خلاصة الفصل	**64**

الفصل الرابع : الرسوب المدرسي	
- تمهيد	67
1- تعريف الرسوب	67
2- مصطلحات مجاورة للرسوب المدرسي	68
3- إحصائيات و أرقام حول الرسوب المدرسي	69
4- العوامل المسببة للرسوب المدرسي	71
4-1- العوامل الأسرية	71
4-2- العوامل الشخصية	71
4-3- العوامل الأكاديمية	72
5- ايجابيات الرسوب و سلبياته	72
5-1- الجوانب الإيجابية	72
5-2- الجوانب السلبية	73
- خلاصة الفصل	74
الفصل الخامس : التأخر الدراسي	
- تمهيد	77
1- تعريف التأخر الدراسي	77
2- أسباب التأخر الدراسي	78
3- السمات العامة للمتأخرين دراسيا	82
4-أنواع التأخر الدراسي	83
5-الآثار السلبية لمشكلة التأخر الدراسي	84
6- الخدمات الإرشادية المقدمة للمتأخرين دراسيا	85
6-1 الخدمات الوقائية	85
6-2 الخدمات الصحية	85
6-3 الخدمات التربوية	85
6-4 الخدمات التوجيهية	86

5-6 خدمات الإرشاد النفسي	**86**
6-6 خدمات التوجيه والإرشاد الأسري	**87**
7-6 الخدمات العلاجية	**87**
الفصل السادس : الغياب المتكرر	
- تمهيد	**94**
1- مفهوم الغياب	**94**
2- مفهوم الغياب المدرسي	**95**
3- مفهوم الغياب المتكرر	**96**
4- مظاهر الغياب المتكرر	**96**
5- الأسباب والدوافع لظاهرة الغياب	**96**
5-1- العوامل الذاتية	**96**
5-2- العوامل المدرسية	**97**
5-3- العوامل الاسرية	**98**
5-4- عوامل اخرى	**99**
6- البرنامج العلاجي لظاهرة الغياب	**100**
6-1- الإجراءات الفنية	**101**
6-2- الإجراءات الإدارية	**102**
خلاصة الفصل	**104**
- خاتمة	**105**
- قائمة المراجع	**108**

مقدمة :

مطبوعة التسرب المدرسي والتخلي عن الدراسة موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص علم النفس المدرسي، المبرمجة ضمن السداسي الثاني، ومن خلالها قدمنا أهم مايتعلق بمقياس التسرب المدرسي والتخلي عن الدراسة .

لقد تطرقنا في هاته المطبوعة إلى ستة فصول تمثلت كمايلي :

في الفصل الأول قدمنا تعريف التسرب المدرسي بأشكاله وملامح المتسربين المتمدرسين وعرض أهم أسبابه منها ما يتوقف على شخصية التلميذ ومنها ماهو إجتماعي وتربوي وإنعكاساته النفسية والإقتصادية والإجتماعية والتربوية ، كما تناولنا بعض الطرق لعلاجه.

أما في الفصل الثاني فخصصناه للفشل الدراسي مفهومه والعوامل الذاتية والشخصية والأسرية والمدرسية المسببة له ومظاهره التي تتمثل في الملاحظات والعلامات السيئة وكذا إعادة السنة والطرد من الفصل والتعب العقلي مرورا على أنواعه التي تمثلت في الفشل الكلي والجزئي، وأسبابه منها الخاصة الذاتية المتوقفة على شخصية التلميذ والأسباب الخاصة بالنظام التربوي والمُحدد الإجتماعي وآثاره وكيفية التعامل معه وأساليب علاجه .

وفي الفصل الثالث سلطنا الضوء على الهدر المدرسي مفهومه وعوامله والأسباب ونتائجه

والحلول الممكنة للتصدي له منها ماهي إجراءات وقائية مدرسية وأخرى أسرية .

وفي الفصل الرابع تناولنا الرسوب المدرسي تعريفه والمصطلحات المجاوره له،مع إحصائيات وأرقام حوله ثم العوامل المسببة له منها أسرية وشخصية وأكاديمية ،كما ذكرنا إيجابياته وسلبياته .

بينما جاء في الفصل الخامس موضوع التأخر الدراسي تعريفه وأسبابه والسمات العامة للمتأخرين دراسيا وأنواعه والآثار السلبية له مع تقديم بعض الخدمات الإرشادية منها وقائية وصحية وتربوية وتوجيهية والإرشاد النفسي ومنها ايضا العلاجية.

وفي الأخير تناولنا في الفصل السادس الغياب المتكرر مفهومه ومظاهره والأسباب والدوافع الذاتية والمدرسية والأسرية مع عوامل أخرى ،مع تقديم برنامج علاجي بإجراءات فنية وإدارية.

رغم التقارب بين هاته المصطلحات إن لم نقل تشابه من ناحية التفصيل العام ، إلا أن هناك إختلاف من حيث التناول والمظاهر والأشكال ومدى عمق تأثيره في المنظومة التربوية ويوجد بعض التداخل بينهم، فممكن كثرة الرسوب المدرسي تؤدي إلى التسرب المدرسي، وهي بذلك ظواهر تساهم بشكل كبير في الهدر التربوي أو الفاقد التربوي، وهذا ماجعلنا نتطرق إليهم بالتفصيل لنقترب من توصيف كل ظاهرة على حدى .

أهداف المادة:

- تعرف الطلبة على ظاهرة التسرب المدرسي وتحديد بعض المفاهيم القريبة منها بالإضافة إلى معرفة عوامل الهروب من المدرسة وعوامل الخطر والأثار المترتبة عنها.
- تمكين الطلبة من تحديد مفهوم الفشل المدرسي إضافة إلى الهدر التربوي والرسوب المدرسي، والتأخر الدراسي والغياب المتكرر عن المدرسة.
- تمكين الطلبة من معرفة السياسات التربوية والحلول الواجب إتخاذها في سبيل القضاء على مشكلة التخلي عن الدراسة.

متطلبات المادة:

- الإحاطة بأهم التطورات في مجال التسرب المدرسي والتخلي عن الدراسة.
- إعطاء الطالب قدرا من المعلومات حول ظاهرة التسرب المدرسي وماينجم منها من أخطار تمس كل القطاعات.

التسرب المدرسي

الفصل الأول : التسرب المدرسي

تمهيد

1- تعريف التسرب المدرسي

2- أشكال التسرب المدرسي

3- ملامح المتسربين المتمدرسين

4- أسباب التسرب المدرسي

4 -1- الأسباب الشخصية

4 -2- الأسباب الإجتماعية

4 -3- الأسباب التربوية

5- انعكاسات التسرب المدرسي

5-1-الانعكاسات النفسية

5-2-الانعكاسات الاقتصادية

5-3- الانعكاسات الاجتماعية

5-4- الانعكاسات التربوية

6- طرق العلاج لظاهرة التسرب

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد وتطوره وتقف حجر صلب أمامه، ولا سيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية بحيث يصبح المجتمع الواحد خليط من فئتين فئة المتعلمين وفئة الأميين مما يؤدي إلي تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى وذلك نتيجة لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والآراء فكلا يعمل حسب شاكلته .

1- تعريف التسرب المدرسي:

- لغة:

- كلمة التسرب جاءت بمعان متعددة، فكلمة تسرب الرجل تعني ذهب إلى وجهة وتسرب في البلاد بعني يدخلها خفية.

- معناه هو الإنسياب والولوج خفية كأن تقول :"تسربت الجواسيس عبر الحدود أي دخلت خفية" ويقال تسرب الثعبان إلى حجره أي زحف على بطنه ويقال تسرب الماء، أي خرج على مجراه.

- اصطلاحا:

يذهب محمد أرزقي بركان إلى أن التسرب هو :"انقطاع التلميذ عن الدراسة كليا قبل إتمام المرحلة الدراسية . أو ترك المدرسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم" (محمد ارزقي بركان،1998 ، ص30)

أي ترك التلميذ المدرسة قبل إتمام مرحلة معينة من مراحل التمدرس لأسباب خاصة أو قاهرة.

يعرفه عبد الدايم (1973):" ترك الطالب المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها هذا الطالب إذا ترك مرحلة تعليمية معينة بعد نهايتها ولا ينتسب إلى المرحلة التالية لا يعد من المتسربين" (عبد الدايم ، 1973، ص40)

كما يعرفه (السعود والضامن ، 1990) بأنه :"انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعا تاما وتركه لها بعد أن يلتحق بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أو في أي صف من الصفوف الدراسية قبل إستكمال الفترة المقررة للمرحلة التعليمية التي سجل فيها . (السعود والضامن ، 1990 ، ص80)

ويعرفه عابدين 2001":أنه ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي قبل انهاء أي مرحلة تعليمية من سلم التعليم العام. (عابدين، 2001 ، ص316)

التسرب حسب اليونيسكو :" يخص التلاميذ الذين لا ينهون دراستهم في عدد السنوات المحددة لها إما لأنهم ينقطعون نهائيا أو لكونهم يعيدون السنة أو سنوات معينة "

ويعرفه خيري وناس أنه :" عبارة عن الفرق بين التلاميذ الذين يباشرون دراستهم (طور، سنة ، وحدة تعليمية ، درس)، وعدد أولئك الذين ينهونها في الآجال المحددة" (وناس، 2009،ص23)

من التعاريف السابقة يمكن القول أن التلميذ بعدم التحاقه بالمدرسة سيكون أميا وسيكلف الدولة أكثر بالإضافة لكونه عنصر غير فعال قياسا بالمتعلم.

ويعني هذا أن التسرب المدرسي هو ترك الفرد المدرسة في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو غيرها لأسباب غير التخرج بنجاح أو الإنتقال إلى مدرسة أخرى وقد تكون أسباب شخصية أو أسرية أو مدرسية أو مجتمعية .

2- أشكال التسرب المدرسي :

ميزت إحدى الدراسات عام 1977 شكلين من التسرب هما:

2-1- التسرب المؤقت:

هو الذي يحدث بشكل يومي متكرر ما يلبث إلى أن يتحول إلى انقطاع مستمر ينتج عن فصل التلميذ من المدرسة.

2-2- التسرب الدائم :

يعني هجرة التلميذ للمدرسة كليا. (ربيع ، 1977 ، ص193)

ميز مصطفى منصوري ثلاث فئات من التسرب وهي:

- **فئة مجبرة على التسرب:**

إن سبب تسربهم عن الدراسة خارج عن نطاقه كمرورهم بأزمات شخصية أو أسرية كالمرض .

- **فئة المتسربين المعاقين:**

ويرجع هذا التسرب إلى ضعف قد ارتهم العقلية (الضعف العقلي) والمعرفية على القيام بالأعمال المطلوبة –فئة المتسربين الأكفاء: ترجع أسباب تسربهم عن المدرسة ‘لى عدة أسباب منها كثرة الغيابات، المشكلات السلوكية، بعد المدرسة ميولاتهم غير المدرسة ، نقص الدافعية .(منصوري ، 2002، ص52)

3- ملامح المتسربين المتمدرسين:

إن فئة المتسربين تتميز عن غيرها من فئات المتمدرسين بميزات وملامح يمكن للباحث أن يدركها، لكن من الصعب أن يحدد أسبابها ومن خلال البحوث والدراسات الميدانية التي قام بها المختصون مثل (هان 1987 ونفيلد وستيفنس 1992 وواقتر 1991) إستطاعوا أن يحددوا ويرجعوا أسباب التخلي عن الدراسة لدى المتمدرسين محددين ملامحهم في ما يلي:

- عزوف أولي عن الدراسة يبدأ بإنقطاع مؤقت سرعان ما يتطور إلى انقطاع دائم.

- تمرد على النظام في القسم ومحاولة دائمة للتخلي مردها إلى نفور وإشمئزاز يبدو في السلوك والتصرفات .
- إهمال كلي للنظام المدرسي ولا مبالاة مطلقة تجاه النظام المدرسي .
- خمول تتبعه فوضى في التنظيم الخاص والعام.
- تصرفات عدوانية تتميز بالمشاكسة وعدم الانضباط، والسعي لتحدي كل ما هو نظامي داخل المدرسة أو خارجها .

4- أسباب التسرب المدرسي:

إذا أردنا التفكير في معالجة هذه الظاهرة ينبغي الرجوع أولا إلى دراسة أسبابها التي قد ترجع إلى عدة عوامل متداخلة تختلف في نوعها وتأثرها، فقد تجد منها ما يرجع إلى العوامل الشخصية وأخرى إجتماعية واقتصادية .

4-1- الأسباب الشخصية :

إن الأسباب الشخصية تعد عوامل دافعة لأحداث التسرب المدرسي فهي متعلقة بالتلميذ نفسه وحاجاته الشخصية ومن أهم هذه العوامل ما يلي : (زهران، 1995 ، ص475)

4-1-1 الأسباب الجسمية :

ترتفع نسبة التسرب المدرسي لدى التلاميذ الذين يعانون من نقائص أو مشاكل جسمية لا سيما إذا كانت العامة قد إعترته بعد دخوله المدرسة ويقول :(الزهران) إن ضعف البنية التلف المخي وضعف الحواس مثل السمع والبصر والضعف الصحي العام وسوء التغذية وإضطراب الكلام يؤدي إلى التأخر الدراسي والرسوب كما يعتبر من العوامل المفرزة للتسرب لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مما سبق يمكن القول أن الأسباب الجسمية كحالات الضعف العام أو لوظائفه والذي يؤثر بدوره في مسيرة التلميذ الدراسية تحول بينه وبين إدراكه في متابعة الدراسة بإستمرار إلى جانب الأثر النفسي الذي تحدثه هذه الإعاقة عندما يقارن نفسه بزملائه الأصحاء. وكذلك ، عيوب النطق وعيوب الكلام تحول دون قدرة التلميذ على التعبير الصحيح وتترك فيه أثرا نفسيا وتشعره بالنقص تسبب له مضايقات بدرجة تحول بينه وبين الإستمرار في الدراسة.

4-1-2 الأسباب العقلية :

" تعتبر الجوانب المتعلقة بالناحية العقلية من بين أهم الأسباب المؤدية إلى نقص التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية وقد تؤدي هذه العوامل إلى التسرب: التأخر الدراسي في الذكاء (الضعف العقلي) أو العوامل العقلية الخاصة كالقدرة اللغوية أو الرياضية وما إلى ذلك." (محمد مصطفى أحمد ، 1996 ، ص14)

نقص القدرة العقلية ونقص الإنتباه يؤديان بدورهما إلى تأخر التلميذ دراسيا وكذلك إنخفاض من مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي وضعف القدرة على التفكير الإستنتاجي وضعف القدرة على الحفظ والفهم العميق من الخصائص التي تؤدي إلى قلة إستفادة التلميذ دراسيا من الخبرات والتجارب التي سبق تعلمها. (محمد مصطفى أحمد ، 1996 ، ص14)

نقص القدرات العقلية ونقص الإنتباه وضعف الذاكرة والغباء والضعف العقلي من أهم الأسباب العقلية للتأخر المدرسي، وبالتالي لا ننتظر من هذا التلميذ مواصلة دراسته لأنه لا يستطيع الإستفادة من الخبرات والتجارب والفرص المتاحة له نتيجة ضعف في قدرته على الحفظ والفهم العميق والتفكير.

4-1-3 الأسباب النفسية :

إن للعوامل النفسية أثر فعال على التحصيل الدراسي خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة التي تميزها تغيرات نفسية وانفعالية فنجد أن كراهية مادة معينة والشعور بالنقص أو ضعف الثقة بالذات والإستغراق في أحلام اليقظة وإضطرابات الحياة النفسية وسوء التوافق العام والمشكلات الإنفعالية والإحباط ونقص الإتزان الانفعالي والقلق والإضطراب العصبي وكل هذا يؤدي بالتلميذ إلى التأخر الدراسي. بالإضافة إلى عدم قدرته على التكيف داخل المدرسة فهو قد يشعر بأنه منبوذ وأنه

وحيد وأن هناك تكتلا ضده وتظهر آثار عدم التكيف لدى التلميذ بكرهه المدرسة وتقصيره لها : وبالتالي الهروب يكون نتيجة هذا التسرب. (زهران ، 1995 ،ص375)

4-2- الأسباب الإجتماعية :

"تعتبر الوضعية الاجتماعية السائدة في الأسرة أحد العوامل التي لها تأثير فعال على الحياة الدراسية للأبناء، وسواء في التحاق الطفل بالمدرسة أو في مواصلة الدراسة والأسرة هي البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالتربية. " (فيصل محمد،1998 ،ص101)

"فالطفل يتعلم من أسرته كل ما يحتاج إلى معرفته كما أنها تؤثر في تكوين شخصية الطفل فيما بعد يتأثر تأثير كبيرا وعميقا أكثر من تأثير أية جماعة أخرى، وذلك من خلال ما يتعلق بحاجاته البيولوجية والنفسية والإجتماعية من تغذية ورعاية وعطف فيتعلم منها اللغة التي يعبر عن تلك الحاجات ويفهم بها ما يسمع كما يتعلم كثيرا من العقائد السائدة وأساليب المعاملة والتفكير والطموح. إن الأسرة تغرس في الطفل صفات تستمر معه فترة طويلة من حياته وقد تستمر طول حياته كما تهيئ له خبرات قبل التحاقه بالمدرسة تحدد الطرق التي يتبعها في التعبير عن بعض حاجاته والطرق التي يتبعها في اتباع هذه الحاجات." (عبد العزيز، 1999 ،ص 84)

فالظروف الإجتماعية التي تعيشها بعض الأسر والعلاقات الموجودة بين أفراد بعض الأسر كعدم التفاهم بين الوالدين والتفرقة بين الأبناء يؤدي أحيانا إلى إنحراف التلميذ

ثم على التخلي عن الدراسة، بالإضافة إلى الأسر التي لا تولي إهتمام وعناية لأبنائها فالطفل لا يشعر بأنه يقدم عمل يولد الإهتمام لدى الوالدين، يتولد عنه نوع من النفور من الدراسة وتنعكس آثار عدم الاهتمام من طرف الأسرة على نتائج التحصيل المدرسي اذ لا تستطيع المدرسة بمفردها توفير عنصر الترغيب لدى الطفل، ويظهر عنصر عدم الاهتمام لدى الطفل في الهروب من المدرسة الذي يتخذه كوسيلة انتقام من الأسرة بينما هذه الأخيرة تنظر إلى مصير الابن الدراسي بنظرة الرسوب المسبق لأنها الفت ذلك من أبنائها، بل قد تكلف الطفل بعد الانقطاع عن المدرسة أو قبله يبيع بعض الأشياء التافهة في الطرقات العامة أو عرض سلع محظورة أو تدفع بدء إلى الشغل لمساعدتها.(بوكابوس،1986،ص122)، كما أن علاقة الإخوة بعضهم ببعض في الأسرة تؤثر تأثيرا له مميزاته وخصائصه على التلميذ وذلك بظهور بعض الأنماط السلوكية لدى الطفل التي تعكس على سلوكاته في المجتمع مما يؤدي به إلى إتباع سلوكيات منحرفة مثل الهروب من المدرسة فالطفل الذي يعيش في وسط عدد من الإخوة يكون وسط شبكة من العلاقات الإجتماعية التي تساعده على إدراك ذاته والتكيف مع الأوساط الأخرى مثل البيئة المدرسية عكس الطفل الوحيد الذي يصبح متمركزا حول ذاته قادرا على الأخذ عاجز عن العطاء مما يؤدي به إلى صعوبة تكوين علاقات إجتماعية مع زملائه. (خيري، 1994 ، ص74)

العادات والتقاليد التي تمتاز بها بعض المناطق الريفية بصورة عامة بسيادة نوع من الاتجاهات الخاطئة التي لازالت تؤثر بشكل آخر على الوضع التعليمي: مثل: إعتبار التعليم وكأنه شيء غريب عن قيمهم وتقاليدهم لخوف بعض الآباء من خروج أبنائهم عن طاعتهم .

4-3- الأسباب التربوية :

إذا كانت الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي ينشأ فيها الطفل تؤثر بشكل فعال في مواصلة الدراسة فإن الأسباب التربوية هي الأخرى تؤثر في النجاح أو الفشل الدراسي بإعتبار أن المدرسة تشكل بيئة اجتماعية منظمة تحكمها قوانين وتفرض نمطا سلوكيات على التلميذ فإن لها دورا هاما وفعالا في العملية التربوية وقد تكون سببا في بروز ظاهرة التسرب المدرسي إذا لم تجد الاهتمام والإمكانيات اللازمة للقيام بوظيفتها ومن بين الأسباب نذكر منها: (جلب الله ،73-74)

4-3-1-التنظيم والتخطيط التربوي :

سوء التخطيط للمنظومة التربوية إذا لم يكن مبني على أساس علمي سليم يمكن اعتباره أحد الدوافع المؤدية إلى التسرب المدرسي لأن أي نظام تربوي لا يمكن أن ينجح إلا إذا بني في مجتمعه من طرف مختصين تربويين واعيين بكل خصائص مجتمعهم ونفس الشيء بالنسبة للحفظ والنظم التربوية لا يستطيع أن يقولها إلا

المدركون لواقع وأهداف المجتمع المرجو تحقيقها من طرف الطاقم التربوي الذي يراعي أصالته ومعاصرته في السعي لمواكبة التطور العلمي العالمي. (بركان، 1998 ص32)

لذلك يجب أن تعمل الخطط التربوية على تكيف نوعية التعليم مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية ومسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي واستغلاله لصالح المجتمع، وحتى ينجح النظام التعليمي يجب أن يراعي في مخططاته محاولة تكييف نوعية التعليم المتقدم مع الظروف الاجتماعية لمسايرة الانفجار العلمي الذي عرفه العصر الحديث، في حين أن لكل هذه الأطراف مواقف تربوية يجب طرحها ومناقشتها لخدمة اصلاحات النظام التربوى، ومن نقائص النظام التعليمي أيضا نجد أهداف التعليم يكتنفها الكثير من الغموض مما يجعل من الصعب ضبط مسار التعليم ومضامينه وعملياته، فتحديد مخرجاته على أمر القريب والبعيد ، فتحديد هذه الأهداف أمر ضروري لمعرفة التغيرات التي يحدثها النظام التعليمي في المجتمع لقياس مدى نجاعته، فالنظام التعليمي الذي يوضح على أسس غير تربوية ولا يراعي خصوصية المرحلة التعليمية وأصالة المجتمع قد يؤدي إلى نتائج سلبية من أهمها زيادة نسبة التسرب المدرسي.

4-3-2-المناهج التعليمية :

تعتبر المناهج التعليمية والطرق التربوية أحد العوامل الأساسية التي لها علاقة مباشرة بنجاح العملية التعليمية، كما تلعب البرامج دورا واضحا لشد وجذب التلميذ نحو الدراسة أو إنصرافه عنها، وقد اجتمعت نتائج هذه الدراسة على الإشادة بالمجهود المبذول لتطوير برامج المدرسة الأساسية بأمورها الثلاثة على أن برامجنا في التعليم الأساسي مازالت تركز بصورة واضحة على الناحية النظرية المجردة، فالأطفال لا تشوقهم الناحية النظرية المجردة بل يسعدون ويتفاعلون مع البرنامج الذي يقوم أساسا على الدراسة العملية مما أشار إليه الكثيرون أيضا عدم ارتباط كثير من برامجنا بالبيئة التي يعيش فيها التلميذ الذي وضع له البرنامج أصلا ومن رأينا أن نعطي عناية أكثر لإرتباط البرامج بالبيئة، التنويع في توزيع الدروس حتى لا يصبح من حيث السهول والصعوبة فالدرس الصعب في وقت النشاط الذهني وهذا جميعه لا ينطبق بصورة كاملة حيث يضغط على الطفل ليسير ويصبر ولكن ينفذ الصبر فيحثل الهروب من بعض الحصص ثم الغياب ثم التسرب. (بركان، 1988 ،ص32) وهناك سبب رئيسي للتسرب من المدرسة وهو ردائة نوعية التعليم وغالبا ما يكون مستوى التعليم المتوافر ضعيفا جدا، وفي هذا الصدد تقول إحدى التقارير الحديثة لليونيسكو:" ليس أمام الوالدين والتلاميذ إختيار منطقي آخر لتقييم مستوى التعليم سوى التصويت عن طريق الأرجل أي الخروج والتسرب من المدرسة." (غرانت، 1992 ،ص38)

"وتتمثل محتوى مناهج في المواد الدراسية التي تدرس في المدرسة وإذا كانت بعض المواد الدراسية تركز على الناحية الأكاديمية فقط ولا تفسح المجال لنشاطات وفعاليات ترتبط بالحياة النسانية في البيئة وبالنواحي الصحية الجسمية للتلاميذ فإن البقاء يصبح غير ضروري من وجهة نظر التلاميذ المتسربين من التعليم بالمرحلة المتوسطة فمن الناحية التربوية، فإذا كانت بيئة المناهج وتسلسلها وتماسكها وتنظيمها لا يقوم على أساس سليم، فإن التلاميذ يجابهون صعوبات جمة في تعلمها مما قد يدفع بعضعهم إلى ترك المدرسة إما خوفا من الرسوب لعدم استطاعتهم متابعتها أو بعده." (غرانت، 1992 ،ص38)

4-3-3-أساليب التقويم :

"بعد ما أصبحت الإمتحانات في حد ذاتها ليست وسيلة للإرتقاء بنمو الجوانب المختلفة لشخصية التلميذ فالتقويم يركز أساسا على الحفظ والتذكر "سلعتكم رُدت اليكم" متناسبا لمستويات الفهم والتحليل والتركيب والنقد، وهذا كله يعتبر عاملا في العملية التربوية لأن ذاكرة التلميذ لا تتسع لتذكر كل شيء بل تتميز بالمحدودية: فالامتحانات التقليدية مازالت مسيطرة على مدارسنا وبعيدة كل البعد عن التقويم الحديث وقياس التحصيل الكمي لمعلومات الطالب فقط ومن هنا يصنف الطلبة إلى ناجحين و راسبين وينجح إلى فروع وتخصصات لا تتناسب وقدراتهم وميولهم الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى الفشل ثم على التسرب المدرسي فبالتالي أساليب التقويم

ذات آثار سلبية على العملية التربوية ومساهمتها في بروز ظاهرة التسرب المدرسي."

(بركان، 1998 ، ص34)

4-3-4-كفاءة الإدارة التعليمية:

قد ترتبط ظاهرة التسرب المدرسي بالإدارة المدرسية لأن أي خلل في الإدارة قد ينجم عنه مضاعفات بيئية سواء على التلميذ نفسه أو على تحصيله: لأن الإدارة التي لا تستطيع أن تقدم للتلميذ التعليم والتدريب الملائم يصبح عاجزا عن الوصول إلى المستوى التعليمي، والمدرسة التي تستطيع توفير أدنى الشروط أو الامكانيات من الكتب أو التجهيزات فيرى التلميذ نفسه في روتين دائم من الخطط والتلقين دون الاعتماد على الجانب التطبيقي، خاصة في المواد التي تحتاج إلى ذلك يصبح الروتين الدائم سببا في كره الدراسة ثم مغادرتها نهائيا لأنها لم تستطع أن تكون طليعة آمال هذا التلميذ والأنشطة التربوية والثقافية لها دور فعال في نفسية التلميذ لأنها تزيل الكره ولا تجعله مجرد متلقي للدروس فقط . والإدارة المدرسية التي تطبق القوانين التشريعية المرسومة لها فلا تستطيع أن تسيطر على زمام الأمور، كما أن التلميذ الذي لا يخضع إلى أي قانون ييأس من التعلم ثم الابتعاد عن الد ارسة، كما أن التوجيه إلى الشعب التي لا يرغبون فيها ولا يحبونها لأنها لا تتوافق مع قدراتهم فمثلا أقسام التعليم التقني يوجه إليه ضعفاء المعدلات مما يجعل تحصيلهم متدنيا ويؤدي في الأخير إلى ترك المدرسة. (بركان، 1998 ، ص35)

4-3-5-المعلم:

شخصية المعلم هي النموذج الذي يقتدى به المعلم الكفء هو الذي يستطيع التعامل مع التلميذ لإيصال المعارف والمعلومات بشكل جيد ويتفادى كل انفعال يؤدي إلى إضطراب العلاقة التي هي بينه وبين التلاميذ، مما يجعلهم ينفرون منه ويكرهون المادة وهكذا يجد التسرب المدرسي طريقا متسعا لهذا التلميذ وقد يواجه المعلم مشكلة في طريقة التعامل مع التلاميذ خاصة وأنهم يختلفون من حيث الاستعدادات والقدرات الفكرية والمعرفية ، وكذلك لسبب تعلم الأطفال ضروب الصراع والانفعالات عند الكبار مثل ذلك النقد الذي يوجهه الآباء للمدرسين الذي غالبا ما يبالغ فيه ويجعل المعلمين يثورون ويغضبون دون مبرر من هنا يأتي ضغط غير مناسب من المعلم على التلاميذ فيتسربون ويهربون من المدرسة دون ذنب اقترفوه. (بركان،1997 ،ص30)

كما أن التكوين الهش للمعلم يجعله يفشل في الوظيفة التعليمية التي أوكلت عليه لذل المدرس بدون تكوين ولا تأهيل كثيرا ما يدفع المعلم إلى استعمال طرق بالية ناتجة عن أفكاره المسبقة التي ليس لها أي علاقة بالعملية التعليمية مما يؤثر سلبا على السير الحسن للعمل التعليمي إذا بني على أسس تربوية غير متينة، وحصر دوره في كثير من الأحيان في تلقين المواد دون تأهيله وتشجيعه على المشاركة في العملية التعليمية ودون إتاحة الفرصة للتفاعل مع المادة التي يعملها ومع البيئة التي تعلم فيها

ولها. لذا كان على المعلم أن يوفق في كيفية التعامل مع التلميذ وتمكنه من المادة التي يعملها للمتعلم إذا لم يكن هناك توافق بينهما، لأنه حتما سترتفع نسبة التسرب المدرسي، والبعض سيستخدم طريقة تلقين المعلومات وكأنه وعاء فارغ يصب فيه ما شاء دون تمكينه من إستخدام التحليل والشروح لفهم الدروس، ولذا نجد التلميذ يرفض الجو المتجمد باحثا عن جو يسليه ويرفه عنه.

التغيب المستمر للأستاذ يؤثر على سير العملية التعليمية، فإن التغيب في الواقع يعطل عملية التحصيل الجيد ويؤثر بالسلب على السير الحسن للعمل.(العايب،1998 ،ص190)

4-3-6-نقص الوسائل التعليمية:

الوسيلة التعليمية هي أسلوب أو مادة أو أداة أو جهاز يستخدمها المعلم للوصول بتلاميذه إلى الحقيقة والفهم والعمل والتربية بأسرع وقت وأقل جهد ويستخدمها المتعلم في عملية التعلم وإكتساب المهارات والخبرات والحقائق والمعلومات وتعديل الاتجاهات وتغيير السلوك. وهذا ينطبق على النماذج العينات والمدارس والخرائط وكل هذه الوسائل والتجهيزات ضرورية ولها أهمية كبيرة في خدمة الموقف التعليمي والإرشادي فهي تعمل على جذب انتباه المتعلمين وتركيزهم وزيادة تشوقهم وإقبالهم على التعلم وزيادة فاعليتهم ونشاطهم الذاتي.

فلكل وسيلة تربوية دور تقوم به، وانعدام هذه الوسيلة قد يؤدي إلى نقص في إيضاح تسلسل الأفكار والخبرات وترابطها وبالتالي يؤدي إلى عدم استيعاب المادة المقدمة ومنه يتأخر دراسيا ويتسبب في تسربه. (أجهزة،1992،ص23)

4-3-7-إستخدام العنف المدرسي:

تسعى السياسات التربوية في معظم البلدان إلى تجسيد المبدأ الديمقراطي في العمل التربوي، وتتبنى النظريات الحديثة في التربية والتعليم، إلا أن ملامح العنف لا زال لها مكان واسع في المؤسسات التعليمية والتربوية ولا يمكن أن تصور معلما دون أدوات التعليم من عصا وقضبان ومساطر .ومازالت وجنات الأطفال تتوهج تحت تأثير الصفعات، وأيديهم ترتعش تحت وطأة المساطر، ناهيك لما يتعرضون له من حملات التوبيخ والشتائم وأبجديات القهر والتهديد وما ينجز على ذلك من خسائر فادحة على مستويات نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي، إنتاج شخصية سلبية تعتريها سمات الهزيمة والضعف وعدم الثقة في النفس واستلاب شامل للشخصية نتيجة هذا العنف لكن بالرغم من صدور قانون منع الضرب بالمدارس إلا أنه ما ازل يطبق على فئة مازالت تحتاج إلى عملية تكوين كاملة للشخصية.

يقول أحد المعلمين على صفحات إحدى الجرائد الرسمية اليومية :"لماذا لا يسمح لنا باستخدام الضرب في المدرسة مع أن ذلك سائد في إطار الأسرة، ويـ

ستطـــرد قائلا :"إن طلابنا مشاغبون ولا يمكن لنا أن نتخلى عن أسلوب العنف في التربية المدرسية .فالتصرف الذي أصبحنا نعيشه في المدرسة غير تربوي، فأصبح المعلم يشتم ويسب بألفاظ لا تليق بمقام المدرسة وكلام التحقير، بالإضافة إلى الضرب والإذلال بأساليب تعد انتهاكا لكرامة الإنسان، مما يغرس في التلميذ إما روح الذل والاستكانة والخوف من العقاب بضربه ويذله فيخلف منه انسانا متمردا حاقدا على المجتمع." (قايد، 1984،ص426). مما يجعله ينفر من المدرسة ويرفض الرجوع اليها ويُفقد الإحترام بين التلميذ والأستاذ مع أنه كان في وقت مضى القدوة الحسنة والنموذج المثالي الذي يُقتدى به، فالمدرسة بعدما كانت مصدر التربية وتفقد العمل المنوط بها نتيجة العلاقة المتوترة وهكذ فإنه لا يحبذ المدرسة ويتركها في سن مبكر ولهذا فالعنف المدرسي يعد من أهم أسباب التسرب المدرسي .

5- انعكاسات التسرب المدرسي :

تكون انعكاسات التسرب المدرسي حسب (بركان، 1998 ، ص16) كما يلي :

5-1-الانعكاسات النفسية:

إن الفشل في الدراسة ينعكس على الحالة النفسية للطفل مما يجعله يدور في حلقة مفرغة من التوتر النفسي وهو ما قد يدفع به إلى الفردية والإعتدائية بقصد التعويض

عن عدم التوافق الذي يسود حياته الدراسية لأن الفشل في المعالم البارزة مرجعية لأكثر من سبب منها ما يتعلق بالنقص العقلي عند البعض، ومنها ما يتعلق بعدم الرغبة وعدم التكيف مع المناهج الدراسية عند البعض الآخر، فكل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطفل وتدفعه إلى الهروب من المدرسة وهذا يؤدي إلى التسرب المدرسي أو الفشل الدراسي نتيجة الشعور بالنقص والتأخر عن بقية زملائه وقد يرجع بسبب هذا الانعكاس النفسي إلى الظروف المحيطة بالتلميذ وخاصة في الوسط الأسري بالمنزل.

5-2-الانعكاسات الاقتصادية:

يؤدي التسرب إلى تكوين طبقة من الأفرد المحرومين من المهارات الأساسية فلا يستفيد منهم المجتمع في جميع مجالات التطور الاقتصادي بينما لو استقروا في دراستهم قد يكون منهم من لديه قدرات نافعة فيقدمون الخدمات التي تساعد على التطوير .

يمكن القول أن العنصر الاقتصادي يساهم في تحريك عجلة التنمية، والأطفال المطرودون لا يستفيد منهم المجتمع لتنمية مجتمعاتهم عكس الطلبة الجامعيين، كما أن تسرب أعداد كبيرة من التلاميذ قبل إنهاء مرحلة يجعل الكثير منهم ينزل إلى مستوى محو الأمية مما يجعل الدولة تخصص ميزانية إضافية لمحاربة الأمية لديهم .

5-3- الانعكاسات الاجتماعية:

التسرب ظاهرة اجتماعية وله أضرار كبييرة لا تعود على التلميذ فقط بل تشمل المجتمع ومن هذه الانعكاسات ما يلي :

- شعور التلميذ بالإغتراب داخل المجتمع وإحتقار النفس فيحاول تبرير ذلك بالعدوانية كالسرقة والإجرام والإنحراف مما يؤثر على أمن المجتمع وإستقراره –
- انتشار شبكة البطالة بعدد كبير سنويا ناتج هو الآخر عن سبب التسرب المدرسي لأن ذلك المتسرب في مستوى السنة التاسعة أقل كفاءة مهنية بحيث يعجز على إيجاد منصب شغل مناسبة لمستواه خاصة إذا تم بتمهين حرفة تساعده على العمل

5-4- الانعكاسات التربوية:

إن ارتفاع نسبة التسرب في أي مرحلة من مراحل التعليم يترك لدى السلطات القائمة على العملية التعليمية والهيئات المسؤولة على توفير الخدمات التعليمية أثرا سيئا، ذلك أن الجهود التي بذلها من أجل التعليم كانت فاشلة سواء في النظرة في مخططاتها التربوية عوض العمل على ترقية النظام التعليمي

كما تعمل على تخصيص مجهودات أكبر بهؤلاء المتسربين كتوفير مراكز التكوين المهني لضمان عدم إنحرافهم وبالتالي عدم اكتسابهم بعض المهن التي تجعل منهم عناصر فاعلة في المجتمع. (بركان، 1998 ، ص39)

6- طرق العلاج لظاهرة التسرب المدرسي :

إن تناولها في النظام التربوي قصد اتخاذ التدابير التي من شأنها التقليص من تفاقم الوضع والحد من تفشي الظاهرة التي لا يخلو منها أي نظام تربوي في العالم

أ- **دور الدولة** : إبراز أهمية التعليم للفرد والمجتمع وتوعية أولياء وذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة، ويعد هذا اسهاما من الوزارة عبر وسائلها المقروءة والمسموعة والمرئية لرفع مستوى الوعي لدى السكان وربط التعليم في أذهانهم بخطط التنمية والنمو الاقتصادي في البلاد .

*إعادة صياغة المدارسة كمنظومة، بحيث يصبح للتعليم لدى التلميذ وتصبح المدارس وسيلة يسعى إليها التلميذ رغبة لا رهبة، ووسيلة يجد فيها ما يعود عليه بالنفع .تطوير المناهج بحيث تصبح ملية لحاجات التلميذ باعتبارها حجر الأساس في العملية التعليمية من حيث النمو بعقله ومها ارته وملكاته واشباع ميوله ورغباته بكل مفيد.

*الاهتمام باستخدام طرق التدريس المناسبة التي تسمح للتلميذ بالمشاركة الفعالة.

*تزويد المدارس بجميع الأنشطة المختلفة والإمكانات المساهم في نجاح أهداف تلك الأنشطة.

*تطوير كفاءة المعلمين بإعدادهم الإعداد الجيد وتدريبهم أثناء العمل عن طريق دورات تموينية.

ب- دور المنزل: قوة العلاقة بين البيت والمدرسة لها الأثر الإيجابي في إعداد التلميذ وتفوقه ولا يمكن للطفل أن يتفوق أو يستمر تفوقه في ظل علاقة فاترة غير إيجابية بين المدرسة والبيت. اللذان يشاركان في صياغة شخصية الطفل وتحديد اتجاهه، فالطفل الذي يجد الرعاية والاهتمام في أحدهما دون الآخر تتعثر خطواته ويمشي بخطى متنقلة ولذا لا بد من تعميق تلك العلاقة وتوثيقها عبر أكثر من طريق ومنها :

- متابعة الابن في المنزل.
- الحضور للمدرسة دوريا للإطمئنان على وضعه في المدرسة د ارسيا وسلوكيا.
- المشاركة في مجالس الأولياء، والإطلاع على تقارير المدرسة.
- المشاركة في الممناسبات التي يدعى إليها أوياء الأمور.
- الحرص على معرفة مشكلة الأبناء والحرص كذلك على إيجاد الحلول لها كالغياب، دون تهاون أو إغفال.

د- دور المدرسة : المدرسة تستطيع أن تساهم مساهمة فعالة في علاج هذه المشكلة بأداء رسالتها على أكمل وجه بذل التعاون مع أولياء أمور التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتوفير الجو المناسب الذي يشعرهم بالإحترام والتقدير والتعرف على مشكلاتهم ومحاولة حلها علاقات انسانية حميمة، الذين يحتاجون المتابعة وتشجيعهم للرفع من معنوياتهم وبعث الثقة في أنفسهم وتعويضهم ما حرموا منه اجتماعيا أو صحيا أو أخلاقيا وإسناد بعض الأعمال المدرسية إليهم، كما يجب توحيد الزي المدرسي وفقا

لمقاييس، ذلك لأمرين :"أن الميسور يعطي ملابسة الغالبية حتى لا نكون مبعث الألم والنقص في نفوس زملائه الفقراء، والفقير يواري ملابسه التي غطى بها جسمه مهما كانت حالتها محل سخرية أو احتقار من قبل زملائه."

هـ- دور الأنشطة التربوية والرياضية : إن الأنشطة لها دور في إشباع رغبات التلميذ إذا يلعب النشاط دورا كبيرا وبارزا في تحبيب بيئة المدرسة إلى نفس التلميذ فكثير من الحواجز النفسية التي تكون بين الطفل ومعلمه تسقط أثناء مزاولتها مع الأنشطة تتيح مجالا للمعلم ليؤثر بشكل تربوي فاعل على سلوك التلاميذ مما يزيد من حرصهم على التعليم، كما أن الأنشطة ترغب حضور الطفل للمدرسة وتبرز طموحه وقدراته، مما يساعده على التحديد والتخطيط المسبق لمستقبله.

و- دور الإعلام : طرح المشكلة بحث كيفية العلاج، بمناقشة الحلول من قبل ذوي الاختصاص في التربية والإعلام أو الاجتماعيين وخبراء الطب النفسي، وتفعيل وسائل العلاج إعلاميا، أو حتى بشكل غير مباشر ومن ذلك التطرق إلى المشكلات الأسرية التي بدورها تؤثر على تعليم الأبناء أو مشكلات التنشئة الاجتماعية، وأيضا إتاحة الفرصة للنشء لإبداء آرائهم إعلاميا عن سبب التسرب من المدرسة.

ي- دور مراكز التكوين المهني : دورات مراكز التكوين المهني قد تدفع بالمتسرب بالانضمام إليها، وذلك سعيا لتحسين وضعه المعيشي، وقد تحسسه بمعنى المسؤولية والاعتماد على النفس بعد فشله في الدراسة على المجتمع تشجيع المتسربين للالتحاق

بهذه المعاهدة من أجل حياة بعيدة عن شقاوة الإنحراف كما أن لمراكز التكوين دور في إحتضان الشباب وتأهيلهم لكسب الخبرة والمعرفة ولقد عملت هذه المراكز في سد فراغ كبير في نفوس كثير من الشبان بل وساهمت أيضا في توجيههم نحو ما يفي بحاجات ومتطلبات خطط التنمية .

كما تزرع في نفوسهم الثقة بالنفس بعد فقدانهم لها، وهي بمثابة بداية انطلاقة حياته مع العمل فنرجو الإهتمام بهذه المراكز وتوجيه الشباب بعد انهاء التكوين بها.

خلاصة الفصل:

جاء في هذا الفصل عرض لحجم ظاهرة التسرب المدرسي وطنيا في الجزائر وقد سجلت إرتفاعا خاصة إثر الأزمة التي تعاني منها البلاد سواء إقتصادية أو إجتماعية ومدى إنتشارها والأسباب المؤدية إليها سواء كانت هذه العوامل شخصية أو تعود لعوامل صحية ونفسية وإنفعالية وكذلك أسباب إجتماعية وإقتصادية بالإضافة إلى أسباب ثقافية وتربوية ولقد خلصنا إلى النتائج التي تنجر عنها وتسبب أضرار سواء على المستوى الإجتماعي أو الإقتصادي أو التربوي لأنها هدر للإمكانيات البشرية والمادية.

الفشل المدرسي

الفصل الثاني : الفشل الدراسي

- **تمهيد**

1- مفهوم الفشل الدراسي

2- -عوامل الفشل الدراسي

2-1- العوامل الذاتية الشخصية و تشمل

2-2- العوامل الأسرية و تشمل

2-3-العوامل المدرسية

3- مظاهر الفشل الدراسي

3-1- الملاحظات أو العلامات السيئة

3-2- إعادة السنة

3-4-الطرد من الفصل

3-5-التعب العقلي

4- أنواع الفشل الدراسي

4-1- الفشل المدرسي الكلي

4-2- الفشل المدرسي الجزئي (الفشل النسبي)

5- أسباب الفشل الدراسي

5-1- الأسباب الخاصة بذاتية التلميذ و شخصيته

5-2- الأسباب الخاصة بالنظام التربوي و المحدد الإجتماعي

6- آثار الفشل الدراسي

7- الفشل الدراسي وكيفية التعامل معه

8- أساليب علاج الفاشلين دراسيا

- ملخص الفصل

تمهيد:

لقد أصبحت ظاهرة الفشل المدرسي من المشكلات الرئيسية التي تعيق سير العملية التربوية في كثير من دول العالم وخاصة في بلدان العالم الثالث، كما يعتبر الفشل المدرسي أيضا في أي بلد مظهرا من مظاهر الإهدار التربوي وهو بالإضافة إلى ذلك يعود إلى جملة من الأثار السلبية على كل من المتعلم والمجتمع المحلي، فهو يتحول إلى مواطن تغلب عليه الأمية ويصبح عضو غير منتج في بيئته مما يقلل من مستوى طموحاته ويضعف من مستوى مشاركته في بناء المجتمع.

1- مفهوم الفشل الدراسي:

يعتبر الفشل الدراسي تعثرا لدى التلميذ في تحصيله الدراسي، قد يشمل مادة معينة أو عدة مواد دراسية، مما قد يؤدي إلى تكرار السنة والرسوب وحتى الإنفصال عن الدراسة، وقد يكون نتيجة لتفاعلات سلبية داخل الصف و صعوبة الفهم و عدم الاهتمام بالدراسة، مما ينعكس سلبا على النتائج الدراسية للتلميذ، وهو في كل ذلك يدل على سوء التوافق الدراسي، وهذا الأخير هو عكس التوافق الدراسي الذي هو» :العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي، ويتضمن الاتجاه الإيجابي نحو المدرسة.

بينما سوء التوافق الدراسي يدل على أن العملية الديناميكية التي يقوم بها التلميذ غير مستمرة في استثمار المدرسة والدراسة، وبالتالي يعجز عن استيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها، فسوء التوافق الدراسي الذي يعتبر المحصلة النهائية للفشل في العلاقة الديناميكية البناءة بين التلميذ من جهة وبين محيطه المدرسي من جهة أخرى، وبالتالي لا يكون التلميذ منسجما مع متطلبات الواقع المدرسي.

تعريف الفشل الدراسي :

لم يتفق العلماء على تعريف واحد للفشل الدراسي لانهم مختلفون في التسمية منهم من اطلق التأخر الدراسي على المنخفضين تحصيليا . وإختلافهم على تسمية المصطلح يعتبر المعنى المقصود فالجميع تتفق على إن الطلاب الذين تدنت معادلاتهم الدراسية أو لم يتمكنون من الوصول إلى حد متوسط في الدرجات في المعدل العام و عليه فان الفشل الدراسي له مجموعة من المفاهيم نذكر منها:

تعريف "**زهران 1974** " للفشل الدراسي : بأنه حالة و نقص في التحصيل لأسباب عقلية و جسدية وإجتماعية و إنفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط بأكثر من إنحرافين معيارين سالبين.

تعريف "أبو العلا : بأنه انخفاض نسبة التحصيل يوضح في جميع المواد دون المستوى العادي للتلميذ اذا قورن بغيره من العاديين من مثل آسرة الدراسي وغالبا ما يرتبط الفشل الدراسي بالغباء. (الجرجاوي،2002،ص34،13)

2-عوامل الفشل الدراسي:

يعود الفشل الدراسي إلى عوامل عديدة تعرقل مسار التلميذ وتعيقه عن مواصلة التقدم الدراسي، بعض هذه العوامل مرتبطة بذاتية التلميذ وشخصيته وكيف هيكلت منذ الطفولة في إطار الأسرة، وبعضها الآخر مرتبط بالنظام التربوي والمحيط الاجتماعي للتلميذ عامة سنركز أكثر على العوامل الداخلية أو الشخصية للتلميذ في الفشل الدراسي.

يرجع الفشل الدراسي إلى مجموعة من العوامل المتداخلة في كثير من الأحيان حيث يكون السبب مساعدا لوجود سبب أو أسباب أخرى و قد يكون الفشل يسبب واحد من هذه العوامل أو أكثر و من أهم هذه العوامل ما يلي:

2-1- العوامل الذاتية الشخصية و تشمل :

-**العوامل الصحية الجسمية** : إن الضعف الصحي العام و سوء التغذية يؤديان إلى الفتور الذهني و العجز عن التركيز و هذا يؤثر على التحصيل اللغوي . كما أن الجسم و مكوناته له تأثير كبير في حدوث حالة الفشل ، فالعيوب الجسمية كضعف البصر والسمع

الإضطراب في النطق كلها أمور تجعل التلميذ غير قادر على التكييف السليم داخل حجرات الدراسة . وبالتالي حصول حالة تأخر و فشل دراسي و خصوصا إذا ما أغفل المدرس ذلك أو عدم معالجتها بالطرق الصحيحة . (الترتير،2003،ص15)

-**العوامل العقلية الإدراكية :** عند إرجاع الفشل الدراسي إلى الأسباب أو العوامل ينبغي التأكد من هذه المسألة لخطورتها على سلوك التلاميذ بشكل عام فالضعف العقلي أو مستوى الذكاء يقاس وفقا للأهواء و التوقعات و إنما لابد أن تقاس ذلك بإحدى اختبارات الذكاء و ليس من السهل على الباحث تحديد العوامل العقلية وراء التخلف الدراسي فعليه أن يتجنب إصدار الأحكام غير الصحيحة عن التلاميذ و أن لا تلقي التهمة على النواحي العقلية في مجال التخلف لدراسي بسهولة و على هذا لابد تحديد ما إذا كان الضعف العقلي هو أحد العوامل المساهمة في التأخر الدراسي لاسيما ع أن ملية التعليم تحتاج إلى مقدار مناسب من الذكاء .(القاضي،2004،ص183)

- **العوامل الانفعالية :** توجد عدة عوامل انفعالية تعر قل الأطفال الأصحاء و الأذكياء في المدرسة بما يتفق مع مستواهم فالطفل المنطوي الحساس القلق يجد صعوبة في مواجهة المواقف و المشكلات الجديدة حيث يرجع قلق الأطفال أحيانا إلى تعرضهم لأنواع من الصراعات و المشاكل الأسرية، والتوتر والصراع والعدوانية تجاه الوالدين أو كلاهما تظهر صورة عدوانية نحوهما تخيب آمالهما فيه و تحدث هذه الظاهرة عادة لدى بعض التلاميذ الذين إعتادوا النجاح و التفوق في بعض الأحيان ثم يتولى رسوبهم و فشلهم

بصورة فيها ما يشبه الإصرار و الطفل الذي معرض لهذه المشاكل فيجد بيئة مدرسية مهددة حاصلة إذا اتخذ المعلم موقف المعاقب المتسلط و لم يقم بدور الموجه للأطفال و المعين لهم على التغلب على الصعوبات .

2-2- العوامل الأسرية و تشمل :

- **العوامل الاقتصادية:** مما لاشك فيه انه توجد علاقة بين مستوى دخل الأسرة و بين درجة التحصيل حيث توفر الأسرة الجيدة الدخل و الوسائل المناسبة التكنولوجيا الحديثة التي تساعد التلميذ على التطور و الأرقاء في حين قد يضطر التلميذ المحتاج للتغيب عن المدرسة أو عدم الدراسة و القيام بالواجبات حتى يتمكن من العمل ليساعد أسرته الفقيرة . - كما ان الآباء ذو الدخل المرتفع يوفرون لأبنائهم جميع الوسائل مما يتسبب في الهدوء النفسي للطفل و هذا يساعد على التركيز و الانتباه و العكس الطفل الفقير الذي يسرح منه دائما ليفكر بقطعة حلوى يشتهيها أو قلما أو دفترا يملكه زميله مما يتسبب في تأخره دراسيا في الغالب .

(الترتير،2008،ص95)

- **العوامل الاجتماعية:** إن عدم التوافق الأسري و الاضطراب المنزلي ينتج عنه العديد من المشكلات حيث يتجل الانطوائية الى شخصية الطفل مما يتسبب في عجزة عن التحصيل الدراسي صورة صحيحة فتعرض الطفل للضغط لتلبية طموح الكبار من اجل التحصيل العالي و الحصول على درجات مرتفعة مما ينجم عنه رد فعل

معاكس حيث أن قدرات الطفل التي يجهلها الأهل قد تطون دراسيا و ربما بين الأهل بان الله سبحانه و تعالى قال :"**لا يكلف الله نفسا إلا وسعها**" (العبيدي ،2009، ص495)

2-3-العوامل المدرسية :

تلعب العوامل المدرسية دور كبير في تشكيل النجاح او الفشل الدراسي يعين هذا أن الوسط المدرسي بما فيه من برامج و مناهج تعليمية و طرق بعض المدرسين و نقص النضج لديهم و الأساليب البيداغوجية لحل هذه المشاكل قد تكون مسؤولية عن حدوث الفشل لدى المراهقين . (طيبي ،ص265)

وهو حسب ماجاء به محمد بن إسماعيل حول التوافق الدراسي لدى المراهقين ان أسباب الفشل الدراسي تتلخص فيما يلي :

- عوامل عائدة إلى أسلوب الأستاذ وقدراته :

- ظرف التدريس المستخدمة من طرف المعلمين غير سليمة . - تفضيل الأساتذة بين التلاميذ داخل القسم الواحد و الانحياز إلى البعض منهم . - كثرة غياب الأساتذة عن العمل قد يؤخر الدروس بالنسبة للتلاميذ . (سرور، ص227)

- قسوة المعلمين في تعاملهم مع التلام .يذ - عدم إعطاء الفرص للتلاميذ للمنافسة و الحوار و الإبداع و الاختلاف . (أمل البكري ، 2010، ص105)

– كثرة تكليف الأطفال بالواجبات المدرسية مما لايتناسب مع قدراتهم و عقابهم على عدم اتمامها. (محمد بن إسماعيل،1982،ص95)

3- مظاهر الفشل الدراسي:

يشير مركز البحوث التربوية للتكيف" S.A.S.E.R.G" أن الفشل الدراسي مبهم و هو غامض غير محدد و يشمل إضطرابات عدة و بشتى الأنواع و درجة خطورة متغيرة و منه نستخلص ضرورة البحث عن الحالات و الحروف التي يمكن لنا أن نقول فيها أن التلميذ في حالة فشل دراسي . (براهيم طيبي، ص247 – 252)

3-1- الملاحظات أو العلامات السيئة : وذلك يعني أن التلميذ قد تحصل على علامة سيئة مقارنة بزملائه الذين إستطاعوا الإجابة على الأسئلة و بالتالي فان التلميذ يعتبر فاشلا من خلال ترتيبه مع اقرأنه في الصف فهدا دليل على عدم تكيفه مع الجو المدرسي ضف إلى ذلك أن ذاتية المصحح و ملاحظته السيئة تلعب دورا حاسما في مسار اتجاه التلميذ الدراسي ، و قد بنيت أعمال "**Palmer** " ذلك أن بعض الأساتذة يستعملون عدة طرق تعبير لا شرعية و لا أخلاقية يمكن تلخيصها فيما يلي:

– تنقيط الأستاذ لبعض السلوكيات بدل التحصيل فشلا أن يكون ذلك راجعا الجمال المظهر الخارجي آو الهدوء و بالتالي المبالغة في التنقيط . وفي هذا الصدد يقول " **افونزينى**" أن النقاط السيئة لا تعبر عن القيمة الحقيقية للعمل فقط

ولكنها تعبر عن ذاتية المصحح و تغيراتها المزاجية عندما يكون الجهاز العقلي هش . (براهيم طيبي، ص247 – 252)

3-2- إعادة السنة :

يعد هذا المظهر كنتيجة للمظهر الأول و كثير أما ترتفع نسبته في السنوات التعليمية المتوسطة حيث يفشل الكثير من التلاميذ في الحصول على الآليات الأساسية للتعليم كونها مرحلة مراهقة و هي فترة حساسية و نتيجة لعوامل مختلفة باختلاف الأفراد و من هنا تقرر المدرسة ترك المتأخرين منهم في نفس المستوى في السنة المقبلة . (براهيم طيبي، ص247 – 252)

3-4-الطرد من الفصل :

يعتبر ظاهرة خطيرة و تعنى بها أن ليس للتلميذ مستقبل دراسي و هو قرار إداري و ليس فعل تربوي يعود إليه التلميذ بعد كل محاولات التوافق التي جاءت بالفشل و كثير ما يطرد التلميذ ليس نتيجة لضعف تحصيله الدراسي بل نتيجة لعوامل أخرى كقلة الإمكانيات المادية أو مقاعد الدراسة فتظهر المدرسة لطرده دون أعطائه فرصة أخرى لإعادة السنة . (براهيم طيبي، ص247 – 252)

3-5-التعب العقلي :

هذا النوع من التعب لا يظهر في السنوات الأولى من الدراسة الابتدائية و إنما يظهر في مرحلة من مراحل التعليم الأخرى ، كمرحلة المتوسط تكثر الدروس ، الواجبات و الامتحانات نتيجة المواظبة و الانضباط عند التلاميذ ، نجد مستواهم يتقهقر تدريجيا من الفصل الأول بإل الفصل الثاني و هذا نتيجة التعب العقلي و الإرهاق العطيبي و هو ما يجعلهم يتحصلو ن على علامات ضعيفة تؤدي إلى الفشل الدراسي و من ثمة إعادة السنة الدراسي. (براهيم طيبي، ص247 – 252)

4-أنواع الفشل الدراسي :

يمكن التمييز نوعيين من الفشل الدراسي و ذلك حسب الدراسة فهو تختلف باختلاف العوامل و الأسباب التي يتعرض لها التلميذ وهما :

4-1- الفشل المدرسي الكلي:

هو الفشل في جميع المواد الدراسية دون استثناء و أسبابه متعددة تتمثل في الجو الثقافي السائد في العائلة ، طرق و مناهج بداغوجية كالاكتظاظ في الأقسام أو الاضطرابات في شخصية التلاميذ كما يمكن أن يكون وفشا صريحا للدراسة و هذا ما نسميه بالرفض الدراسي و قد نجد أيضا ظاهرة الكف الفكري الناتج عن الفشل الدراسي المتكرر أو الحصول على علامات سيئة مما قام التلاميذ بالبذل من

مجهودات و بالتالي فان كل 37هذه الأسباب تؤدي إلى فقدان الأمل و من ثم الفل موقع باستمرار . (نعيم الرفاعي، 1967 ،ص03)

4-2- الفشل المدرسي الجزئي (الفشل النسبي):

هو أقل خطورة من الفشل الكلي فهو يتمثل في اضطرابات التحصيل التي ترجع إلى قصور حسي بمعنى نقص في أحد الحواس سوء كانت على سبيل المثل السمع أو البصر أو قد تكون اضطراب في الإدراك أو وجود عسر في القراءة أو الكتابة أو 38الرياضيات و يعتبر عسر القراءة من الاضطرابات الأكثر عمق في هذه الحالة . كما يعرفه سلامته آدم "بأنه التفسير الملحوظ في مواد دراسية معنية دون الأخرى كالضعف في القدرة العددية التي ينتج عنها مثلا في تحصيل مادة الحساب. (عبد الكريم غريب ،1991 ، ص2)

5-أسباب الفشل الدراسي:

5-1- الأسباب الخاصة بذاتية التلميذ و شخصيته:

فمن الناحية الذاتية يرجع الأمر لدى التلاميذ إلى :

- فقدان الدافع الشخصي للدراسة و غياب الرغبة لديهم في التعلم .
- استعداده لتلقي محتويات المواد الدراسية التي تقدم له داخل الفصل الدراسي

- تزايد الغياب التي يعكس عدم اهتمام التلاميذ بالدراسة و اختزالها فقط في الامتحانات و اللجؤ إلى أساليب الغش مما يؤدي إلى نتائج عكسية تساهم في تدني المستوى الدراسي . (مجلة حلول تربوية، 1996،العدد15)
- صفف تكوين التلميذ في المرحلة الابتدائية التي تعتبر اللبنة الأساسية لمختلف المراحل التعليمية خاصة في ضبط مبادئ القراءة و الكتابة
- ظاهرة الشغب و مرافقة أصدقاء السوء من خلال تقليدهم و إتباع سلوكياتهم .

5-2- الأسباب الخاصة بالنظام التربوي و المحدد الإجتماعي :

قد يكون النظام التربوي و المحيط الاجتماعي للتلميذ سببا في فشله الدراسي من خلال المشكلات الاجتماعية و الخلافات المستمرة داخل الأسرة مما يؤدي إلى عدم وجود المناخ المناسب لاهتمام التلميذ بدروسه فهمل الابن الدروس كنوع من العقاب للأسرة و التمرد على الواقع الأليم الذي يعيشه في ظل هذه الخلافات .

.اعتماد النظام التربوي على الخريطة التربوية التي تسمح بانتقال التلميذ من مرحلة إلى مرحلة أخرى رغم تدني معدله مما لا يساعده على مواصلة دراسته

.المشكلات الاقتصادية حيث أن انخفاض مستوى المعيشة داخل الأسرة يؤدي إلى قيام الآباء بتوجيه أبنائهم للعمل من اجل مساعدتهم على المعيشة خاصة في كل ما يتعلق بالبيت و خارجه.

. توفر أماكن خاصة بالمطالعة الحرة .

. هروب الطالب من المدرسة لوجود مغريات خارج المدرسة كالأصدقاء أو الأقران والألعاب المختلفة والتي قد لا تتوفر بالمدرسة .

. إخوانه وزملائه ومعلميه سوء علاقة الطالب بوالديه وزملائه. (مجلة حلول تربوية، 1996،العدد15)

.كثرة تنقل الطالب من مدرسة إلى أخرى بسبب تنقل والده .

.كما أن التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل في صغره اثر كبير .

. سوء العلاقات بين الوالدين ودورها في تأخر الطالب .

.انخفاض المستوى الاقتصادي قد يضطر إلى العمل بحثا عن لقمة العيش وبالتالي ينشغل عن المذاكرة .

.انعدام الجو الثقافي في الأسرة يحرم الطالب من التزود بالمعلومات العامة .

(بوطرس،2008،ص26)

6- **آثار الفشل الدراسي** :

- **الهروب من المدرسة** : حيث سيهرب الطالب من المدرسة إلى أماكن خارجها ويجد الراحة النفسية التي يطلبها وسيصرف طاقته الكامنة هناك

- **الشرود الذهني** : حينما يجد الطالب نفسه عاجزا عن ملاحقة زملائه المجدين يشعر بالإحباط النفسي الشديد ويأخذه الشرود الذهني والسرحان وأحلام اليقظة وذالك كحيلة لا شعورية تحقق له الارتياح والهروب من الواقع
- **الاعتداء** : إن الطالب حينما يجد نفسه عاجزا عن إثبات ذاته في العمل المدرسي ، يلجا الى الهروب خارج المدرسة برفقة أمثاله ،وهذا يدفعهم تدريجيا نحو الانحراف في اشباع رغباتهم وحاجاتهم النفسية ولو بطريق الاعتداء على الغير لاخذ بعض المشكلات. (بطرس،2008،ص252)

7-الفشل الدراسي وكيفية التعامل معه :

التعامل مع المراهق كصديق وليس كولي أمر ويجب احتواء المراهق بتفكير أكثر نضجا وحكمة بسبب صفاته التمردية في تلك الفترة والتي يجدب احتواؤها والحذر من مقارنته بغيره من الناجحين . عدم الغضب من الطفل بل يجب على الوالدين أن يكونا متفهمين مدى طبيعة ابنهم خصوصا وان الفشل الدراسي لم ياتي مفاجئا بل بسبب ترسبات إهمال سنة كاملة . يجب مساعدة المراهق والتفاهم معه في تجاوز فشله الدراسي أولا ،؟ ثم تحسين أدائه بالتدرج وهدوء فربما يجد المراهق صعوبة في فهم المواد أو لديه مشكلة في عدم التركيز بشكل كاف ،وأيا ما كانت المشكلة يجب على الوالدين علاجها . بعد معرفة أسباب الفشل للتلميذ تأتي مرحلة

متابعة دروسه وحياته ومستواه النفسي ومساعدته في حال وجود أي صعوبة وذالك بوسائل إضافية كالكتب الخارجية أو الاسطوانات المدمجة التي تشرح المناهج . ليتجاوز المراهق الفشل الدراسي الذي حدث له على الوالدين تعزيز الثقة بنفسه ومنحه مكافأة في حال تجاوبه وتحسن حياته خصوصا حينما يوكل له مهمة اختيار هذه المكافأة فهذه ستجعله أكثر حماسا لتجاوز الفشل الدراسي. (مجلة جروح العين،2017، العدد السابع)

8-أساليب علاج الفاشلين دراسيا:

- فيما يخص الجانب الصحي للطفل:

- ✓ يجب توعية الشباب بضرورة إجراء التحليلات الطبية اللازمة.
- ✓ توفير الرعاية الصحية المناسبة للأمهات أثناء الحمل.
- ✓ توفير مراكز الرعاية الصحية الجيدة لسرعة اكتشاف ما قد يتعرض له الأطفال خلال مراحل الموسم
- ✓ توفير وجبات غذائية للأطفال بالمرحلة الابتدائية

- فيما يتعلق بالأسرة

- ✓ يجب توفير برامج الإرشاد لتوعية أولياء الأمور عامة لكيفية التعامل مع بعضهم.

- ✓ تجنب التوترات و الخلافات و الشجار بصورة عالمة خاصة أمام الأطفال .
- ✓ توفير المناخ الأسري الجيد الذي يشعر معه الطفل بالأمن و الطمأنينة .
- ✓ تجنب زيادة عدد الأطفال ، ربما يمكنهم من توفير الرعاية الصحية .
- ✓ تجنب تعنيف الطفل باستمرار.
- ✓ عدم دفع الطفل إلى الدراسة عنوة .

- فيما يخص المدرسة

*توفير برامج الشخصية المبكرة و وساءله

- ✓ يجب ن تكون عملية مستمرة في المدرسة
- ✓ يجب أن يشترك المعلمون في عملية الاكتشاف المبكر عن طريق تطبيق وسائل الفرز الفعالة و كذلك الملاحظة الدقيقة للأطفال أثناء الدرس
- ✓ ترتيب جميع المعلمين على أساليب القياس و الشخصية
- ✓ تدريس مهارات أساسية يمكن قياسها بسهولة مع مراعاة وضع أهداف إجرائية لعملية التعلم. (عبد العزيز السيد،1992،ص55-62)

- فيما يخص الجانب الاخلاقي:

- ✓ تعلم القيم الدينية والخلقية والوطنية الأساسية .
- ✓ تنمية مهاراته الحسية والحركية والمكانية والزمنية.
- ✓ الأنشطة التحضيرية للقراءة والكتابة باللغة العربية .

- ✓ تعميم المدارس الجماعية بالوسط القروي .
- ✓ التركيز على أهمية الدعم التربوي.
- ✓ تيسير التفتح البدني والعقلي والوجداني للطفل وتحقيق استقلاليته الاجتماعية.

ملخص الفصل :

يتبين لنا مما سبق أن العديد من التلاميذ هم ضحايا لظاهرة الفشل الدراسي، وذلك راجع إلى عدم توافقهم الشخصي الأمر الذي يحد من توافقهم الدراسي، فيجدون أنفسهم إما بشكل مبكر أو على مدى بعيد خارج المنظومة التعليمية التي أصلا قد لا تحترم شخصية المتعلم والتي لا تأخذ بعين الاعتبار قدرات وحاجات المتعلم، مما يولد مشكلات تعكر صفو الطفولة وتجعلها في وضعية هشة أبرزها عدم إحترام حقوق الأطفال الأساسية فتنتشر الأمية، والتشرد وتبدأ مغامرات حياة الشوارع والاستغلال بأشكاله المختلفة .لتجاوز هذه الوضعية الصعبة الناجمة عن ظاهرة الفشل الدراسي، لابد أن ينطلق التعليم من إحتياجات المتعلم ومراعاة الحالة النفسية والإجتماعية للمتعلم بإعتبارها تؤثر على تحصيله الدراسي، فالمناخ الأسري والإجتماعي عامة يحفز التلميذ على التعلم وتجنب الفشل الدراسي، ثم أن تطوير أساليب الإستدراك والدعم إنطلاق من أسس نفسية وتربوية وفق خصوصيات المتعلم، مع ضرورة تكوين الإطارات التعليمية المؤهلة التي من شأنها مساعدة التعلم على التبصر في العملية التعليمية والوعي بأهمية العلم في بناء مستقبله.

ويبقى التكفل النفسي للأطفال والمراهقين الفاشلين، أمرا مطلوبا بل حتى الوقاية مطلبا ضروريا لتفادي هذه الظاهرة التي تتعدى انعكاساتها الفرد، عندما تترك فيه جرح نرجسي ليمس الأسرة والمجتمع، ويهدد كيان واستقرار كل منهما.

الهدر المدرسي

الفصل الثالث : الهدر المدرسي

تمهيد

1- تعريف الهدر المدرسي

2- مفهوم الهدر المدرسي (الهدر التربوي)

3- عوامل الهدر المدرسي

4- أسباب الهدر المدرسي

5- نتائج ظاهرة الهدر المدرسي

6- الحلول الممكنة للتصدي للهدر المدرسي

6-1- الإجراءات الوقائية المدرسية للحد من ظاهرة التسرب

6-2- الإجراءات الوقائية الأسرية

- خلاصة الفصل

تمهيد :

الهدر المدرسي من المصطلحات الفضفاضة التي يصعب تحديدها لاعتبارات عدة، أولاها تعدد المسميات لنفس المفهوم و اختلاف الكتابات التربوية في المنطلقات الذي يوصل إلى الاختلاف في فهم الظواهر، و بالتالي الاختلاف في توظيف المصطلح

أحيانا نتحدث عن الهدر المدرسي و نعني به التسرب الذي يحصل في مسيرة الطفل الدراسية التي تتوقف في مرحلة معينة دون أن يستكمل دراسته، لكن نفس الظاهرة يرد الحديث عنها في كتابات بعض التربويين بالفشل الدراسي الذي يرتبط لدى أغلبهم بالتعثر الدراسي الموازي إجرائيا للتأخر. كما تتحدث مصادر أخرى عن التخلف و اللاتكيف الدراسي و كثير من المفاهيم التي تعمل في سبيل جعل سوسيولوجيا التربية أداة لوضع الملمس على الأسباب الداخلية للمؤسسة التربوية من خلال إنتاجها اللامساواة

إلا أننا بشكل عام نتحدث عن الهدر المدرسي باعتباره انقطاع التلاميذ عن الدراسة كلية قبل إتمام المرحلة الدراسية أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة.

1- تعريف الهدر المدرسي:

الهدر لغة : ما يبطل من دم وغيره . هدر يهدر ، بالكسر ، ويهدر ، بالضم ،هدرا وهدرا ، بفتح الدال ، أي بطل . وهدرته والسلطان : أبطله وأباحه . ودماؤهم هدر بينهم أي مهدرة قوله أي مهدرة عبارة القاموس مهدرة مبنيا للمفعول محذوف المثناه الفوقية وتهادر

القوم : أهدروا دماءهم . وذهب دم فلان هدرا وهدرا بالتحريك ، أي باطلا وفي الحديث : أن رجلا عض يد أخر فندر سنه فأهدره أي أبطله وفي الحديث : من اطلع في دار بغير إذن فقد هدرت عينه أي إن فقؤها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية.

الهدر إصطلاحا: هذا المصطلح في الأصل ينتمي إلى قاموس الاقتصاد ، إلا أنه دخل المجال التربوي من منطلق أن التربية أصبحت تعد من أهم نشاطات الاستثمار الاقتصادي.(ابن منظور،2003، 257)

2- مفهوم الهدر المدرسي (الهدر التربوي):

الهدر المدرسي من المصطلحات الفضفاضة التي يصعب تحديدها لاعتبارات عدة منها:

تعدد المسميات لنفس المفهوم واختلاف الكتابات التربوية في المنطلقات الذي يوصل إلى الاختلاف في فهم الظواهر وبالتالي الاختلاف في توظيف المصطلح.

أحيانا نتحدث عن الهدر المدرسي ونعني به التسرب الذي يحصل في مسيرة الطفل الدراسية التي تتوقف في مرحلة معينة دون أن يستكمل دراسته.

لكن نفس الظاهرة يرد الحديث عنها في كتابات بعض التربويين بالفشل الدراسي الذي يرتبط لدى أغلبهم بالتعثر الدراسي الموازي إجرائيا للتأخر. كما تتحدث مصادر أخرى عن التخلف و اللاتكيف الدراسيين وكثير من المفاهيم التي تعمل في سبيل جعل سوسيولوجي

التربية أداة لوضع الملمس على الأسباب الداخلية للمؤسسة التربوية من خلال إنتاجها اللامساواة.

وبشكل أدق الهدر المدرسي هو نتيجة ضعف مردودية المنظومة التعليمة وذلك بعجز المنظومة التعليمية عن الاحتفاظ بجميع الملتحقين بها لإتمام دراستهم حيث يحدث الانقطاع الدراسي.(العرض التربوي،2008، 15)

ويقصد بالإهدار في التعليم: تلك الجهود الفكرية والمادية المبذولة في الحقل التعليمي دون تحقيق الأهداف الموضوعة لها بصورة كاملة من الناحيتين الكمية والكيفية (المطوع،1987، ص192)

وفي مفهومة البسيط هو الخسارة (الفاقد) التي تنتج عن رسوب وتسرب وإعادة الطلبة في النظام التعليمي.

ونظراً لأن الإهدار التربوي ظاهرة يمكن أن يتحدث عنها في أي نظام تعليمي .فقد دعى ذلك بعض المتخصصين في هذا المجال والمهتمين به إلى القول بأن "الإهدار التربوي مشكلة عالمية"

ويمثل الإهدار التربوي في الدول العربية قضية أساسية ويشكل قوة مدمرة للكفاية الداخلية لهذه الأنظمة وللجهود المبذولة لتطويرها .(أبو كليلة،2001، 89،90)

والتسرب هو انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعا نهائيا قبل أن يتم المرحلة الإلزامية وهذه الظاهرة تبدو في الريف والبيئة البدوية أكثر منها في البيئة الحضرية وأن كانت أخذت في التناقص يوما بعد يوم بسبب انتشار التعليم وازدياد الوعي الثقافي والاجتماعي بين أفراد المجتمع" .(الدويك، 1998 ، ص92)

والفاقد له جوانب معروفة من أهمها:

التسرب والرسوب والإعادة وتدني المستوى التحصيلي وارتفاع معدلات التكلفة لكل تلميذ وعدم الاستفادة الكاملة من اقتصاديات الحجم في المدرسة.(المطوع،1987، 192)

3- عوامل الهدر المدرسي:

تتنوع الأسباب المسئولة عن ظاهرة الهدر المدرسي وتختلف باختلاف الإفراد والمجتمعات ويمكن تصنيف هذه العوامل كما ذكرها.(الداوود،2010) إلى:

-عوامل ذاتية مرتبطة ببنية شخصية الفرد وسماته الخاصة يمكن تفصيلها على النحو التالي:

•**عوامل بيولوجية و فيزلوجية** : وقد تم الاهتمام كثيرا بهذه العوامل ومالها من أثار سلبية على مستوى التوافق الدراسي ومنها (الإعاقة – نقص التغذية – ضعف البصر أو السمع – قلة الافرزات الهرمونية للغدد أو كثرتها .....إلخ.)

•**عوامل انفعالية** : وتظهر على شكل توترات – القلق – الخجل – الخوف – الشعور بالنقص، الشيء الذي يودي بالمتعلم إلى الشعور بعدم الثقة بالنفس ، مما يجعله يفقد كا رغبة في التحصيل الدراسي وتنمية التأخر الدراسي له وبالتالي الانقطاع عن الدراسة.

•**عامل الذكاء** : من المعتقد أن التلميذ الذكي يكون متفوقا دراسيا والعكس صحيح غير أن الدراسات برهنت على ضرورة التحفظ في هذا الاعتقاد : فالتلميذ الذكي لا يمكن له التنبؤ له حتما بالتفوق الدراسي غير أن هذا لا يمنع القول أن الضعف العقلي وانخفاض مستوى الذكاء العام يؤدي حتما إلى انخفاض مستوى التحصيل.

–**عوامل بيداغوجية تربوية** : مرتبطة بأنماط العلاقة التربوية وأنواع طرائق التدريس والبرامج المدرسية ، حيث تلعب المناهج المدرسية دورا هاما في شد وجذب التلميذ للمدرسة أو انصرافه عنها، فبرامجنا مازالت تعتمد على الناحية النظرية والمعرفية المجردة لأطفال لا يجدون ذواتهم في ما هو نظري بل يتفاعلون مع البرامج التي تقوم أساسا على ما هو عملي – تطبيقي – محلي – واقعي . كما تلعب الأساليب والعلاقات التربوية السليمة والشروط التعليمية والتربوية المناسبة ومواصفات الأستاذ (الخبير) دورا هاما في محاربة ظاهرة الهدر المدرسي بتجلياتها المختلفة.

–**عوامل اقتصادية** :ترتبط ببنية الاجتماعية والاقتصادية المحددة لوظيفة ودور المدرسة في المجتمع وهي تلك العوامل التي ترتبط بقدرة العائلة على الاعتماد على نفسها، وعدم

الاعتماد على الطالب في النهوض بأعبائها، كما أن العوامل الاقتصادية تشمل انخفاض المستويات المعيشية وأنماط الاقتصاد السائدة، والحاجة إلى الطلاب كقوى عاملة.

-**عوامل أسرية** : التفكك الأسري واختلاف أنماط التربية بين الأبوين –اشتغال الأبوين – ضعف المستوى الثقافي للأسرة ...فالأسرة المحرومة من أبسط أشكال الثقافة والتي يشيع فيها الجهل لا توفر لأبنائها جو سليما يساعدهم على الاستذكار والاستيعاب كما يلعب المستوى الاقتصادي للأسرة دورا هاما في توفير الظروف المناسبة للتحصيل الدراسي والنجاح.

-**عوامل ثقافية** : ترتبط بنظرة المجتمع إلى المدرسة وعملية التمدرس ،حيث تراها بعض الأسر أنها وكالة لتكسير بعض التقاليد الاجتماعية ومحاربتها مقابل نشر تقاليد أخرى لا تتناسب وثقافة المجتمع الشيء الذي يودي إلى عدم الاقتناع بعملية التمدرس بصفة عامة أو انقطاع التلميذ أو التلميذة لدى وصوله إلى مستوى دراسي معين أو مرحلة عمرية معينة.

4- أسباب الهدر المدرسي:

هناك أسباب للفاقد في التربية منها:

1. التسرب من المحلة الابتدائية ، بمعنى عدم مواصلة التلاميذ للدراسة حتى نهاية المرحلة الابتدائية ، وهذا يعني أنه حتى لو تحقق مبدأ تعميم التعليم الابتدائي

لجميع الأطفال فإن هناك عدداً من الأطفال لن يستفيدوا من هذا التعليم، وتتفاوت حده أسباب التسرب من حيث درجة تأثيرها على الطالب المتسرب، منها ما تكون أسباب رئيسية لها تأثيرا قويا ومباشرا وتلعب دورا حاسما في عملية التسرب، وبعضها الأخر يكون تأثيرها ثانوي ومؤثر، وأسباب أخرى ليس لها أي تأثير يذكر .(وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية،2005،ص22)

كما إن العوامل التعليمية المسببة للتسرب هي أكثر من غيرها ممثلة في المعلم ، والمتعلم ، والأهداف ، ومحتوى المنهج المدرسي ، والوسائل التعليمية ،وطرائق التدريس ،والتقويم والإدارة المدرسية ، والمبنى المدرسي .(عبد الوهاب، 1428،ص4)

2. الفاقد في تعليم الكبار، ويقصد به انقطاع عدد كبير من الدارسين في فصول محو الأمية ، ولا شك أن انتظام الدراسة في هذه الفصول يحتاج إلى جهود عدة من مؤسسات كالوزارات والجامعات والشركات.
3. الفاقد الناتج عن سوء اختيار التعليم المناسب، هناك بعض التلاميذ تمكنهم قدراتهم العقلية ونتائجهم في الشهادات العامة كالإعدادية والثانوية من متابعة التعليم الأكاديمي ولكنهم يتجهون إلى نوع معين من التعليم لظروف اقتصادية واجتماعية قاهرة.

4. الفاقد الخاص بالكيف، لقد لوحظ في عدد من الدول النامية أن التلاميذ المنتهين من المرحلة الابتدائية لا يتقنون المهارات الأساسية ، هذا بالإضافة إلى الأعداد الكبيرة من الراسبين في تلك المرحلة.
5. عدم وضع الرجل الصحيح في المكان الصحيح، وتتلخص المشكلة في ضرورة حصول خريجي المعاهد العليا والكليات والجامعات على وظائف تناسب تخصصاتهم في هذه الكليات.
6. هجرة العلماء أو استنزاف العقول، إن أكبر خسارة تصيب عمليات التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية هي هجرة العلماء والفنيين والمتخصصين من الدول النامية إلى الدول المتقدمة.

تضخم الجهاز الإداري وارتفاع مرتبات العاملين فيه ،من الملاحظ في جميع البلاد المستقلة حديثاً أن تكاليف الحكومة والتعليم الثانوي والعالي ووظائف الإدارة العليا في المؤسسات الخاصة مرتفعة بصورة خيالية بالنسبة إلى إجمالي الدخل القومي ومستوى الأفراد.(شفعو وآخرون،2000 ، ص ص147،151)

وذكرت (أخضر،2006، ص218) أسباب الهدر المدرسي كما يلي:

1-التسرب

2-الرسوب

3-الكفاءة واقتصاديات الحجم

4-أجور المعلمين

5- البطالة

6-تدني المستوى التحصيلي.

5-نتائج ظاهرة الهدر المدرسي:

إن ظاهرة التسرب الدراسي منتشرة في الكثير من دول العالم في الوقت الحاضر في كل مراحل التعليم العام ، خاصة في الدول النامية ففي دول إفريقيا جنوب الصحراء مثلاً نجد أكثر من 40 مليون طفل متسرب في المرحلة الابتدائية سيتضاعف عددهم إلى 57 مليون طفل عام 2015م .(صحيفة الغارديان البريطانية ترجمة مجلة المعرفة،1420 ،26)، فالتسرب مشكلة عالمية ، تعاني منها كذلك المملكة العربية السعودية فتسبب إهدار مالياً وبشرياً ينعكس سلباً على مخرجات العملية التعليمية مما له مردودة السلبي في التنمية الشاملة ، ولإيماننا بأن نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها لا يتم إلا بالمعلم و بجودة عطائه وإتقان أدائه ، ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة ، التي تسعي لتوضيح أهمية جودة أداء المعلم العلمي والمهني للحد من مشكلة التسرب ، علماً بأن الاهتمام بالجودة أصبح ظاهرة عالمية بل هو الوظيفة الأولى لأي منظمة للوصول لغاياتها ولضمان تحسين مخرجاتها حتى تنافس المؤسسات الأخرى ، وان التعليم السعودي يرغب في الجودة التعليمية والتحسين والإتقان .(عبد الوهاب ،1428، ص3)

فاوزير التعليم تشارلز كلارك الايطالي طالما سعى جاهدةً لإحتواء الأزمة القائمة حول تمويل المدارس، إن الإحصاءات الحالية من وزارة التربية و التعليم أظهرت أن التغيب عن المدرسة قد قفز صعوداً منذ وصول حزب العمال إلى السلطة، فهناك لا يقل عن 566.644 طالباً بالمدارس الثانوية قد تغيبوا عن المدرسة العام الماضي أى زيادة بأكثر من 143.000 قبل ست سنوات، و في المدارس الابتدائية تغيب 564.445 طفلاً أى زيادة بأكثر من 22,000. هذه الأرقام المروعة قد حدثت على الرغم من مجموعة المخططات المُكلفة التي كان من المفترض أن تقوم بخفض معدل التغيب عن المدرسة بنسبة الثلث، بما في ذلك المكافآت النقدية للمدارس التى قامت بتحسين معدلات الإلتحاق، نظم التسجيل بالبطاقة و المزيد من الصلاحيات لمعاقبة الآباء والأمهات.(صحيفة ديلي مايل. 2003، مسار فشل التعليم البريطاني)

وترتبط ظاهرة الهدر المدرسي بعدة نتائج لها أثار سلبية سواء على مستوى الأفراد أو المجتمع ونذكر منها على سبيل المثال:

-تسرب التلاميذ قبل إكمال المرحلة الخاصة بالتعليم الأساسي يجعل العديد منهم ينزل إلى مستوى الأمية.

-ينعكس الفشل الدراسي على الحالة النفسية للتلميذ مما يجعله يعيش في دائرة من التوتر النفسي الشيء الذي يدفع به إلى فك عقال نزعاته الفردية والعدوانية قصد التعويض عن عدم التوافق الذي يسود حياته المدرسية.

-البطالة وما يرتبط بها من مشاكل اجتماعية واقتصادية.

-تخصيص ميزانيات لمحاربة الأمية والتربية غير النظامية.

-الرفع من ميزانيات التغطية الصحية لمعالجة أثار الانحراف والجريمة ،بينما يكون من الأفيد أن تخصص لقطاعات اجتماعية أخرى .(العرض التربوي،2008، ص3)

6- الحلول الممكنة للتصدي للهدر المدرسي:

6-1- الإجراءات الوقائية المدرسية للحد من ظاهرة التسرب:

1. تفعيل دور المرشد التربوي في مساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم التربوية وغير التربوية، بالتعاون مع الجهاز التعليمي في المدرسة والمجتمع المحلي وعلى الأخص أولياء أمور الطلبة.

2. العدالة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة داخل المدرسة.

3. منع العقاب بكل أنواعه في المدرسة (البدني والنفسي): بالرغم من أن وزارة التربية تمنع رسمياً العقاب بشتى أشكاله في المدارس كوسيلة ردع، إلا أن العقاب يمارس في المدارس من قبل الجهاز التعليمي. مما يتطلب وضع آليات مراقبة ومتابعة لضمان الالتزام التام بعدم استخدام أسلوب العقاب لحل مشاكل الطلبة. حيث يعتقد 53.2% من

المتسربين و 52.3% من أولياء أمورهم أن منع العقاب في المدارس يعتبر إجراءً وقائياً مؤثراً للحد من ظاهرة التسرب.

4. توفير تعليم مهني قريب من السكن.

5. توفير تعليم تمكيني علاجي للطالب ذي صعوبات التعلم.

6. تفعيل قانون إلزامية التعليم في المرحلة الأساسية ووضع آليات للمتابعة والتنفيذ على مستوى المدرسة.

7. السماح للطلبة المتسربين بالالتحاق بالدراسة بغض النظر عن سنهم وفق شروط محددة وميسرة.

6-2- الإجراءات الوقائية الأسرية:

تلعب الوزارة ومؤسسات المجتمع المدني دوراً أساسياً على مستوى الأسرة للحد من التسرب من خلال تنظيم برامج توعية للأسرة بأهمية التعليم لأبنائهم من خلال ما يلي:

1. مساعدة الأسر الفقيرة مادياً لتغطية النفقات الدراسية وتوفير مستلزمات التعليم لأبنائها.

2. نشر الوعي وتثقيف الأسرة بقيمة التعليم وأهميته ومخاطر التسرب على أبنائهم.

3. إقناع الأسر بضرورة تهيئة الجو الأسري لأبنائهم من خلال توفير الوقت والمكان المناسبين للدراسة في المنزل.

4. مساعدة الأسرة لأبنائها في حل مشاكلهم الدراسية وصعوبات التعلم في المواد الدراسية.

5. عدم تكليف أبنائهم الطلبة بمهمات أسرية فوق طاقتهم، من خلال تفرّغهم وتوفير الوقت الكافي لهم للدراسة.

6. تفعيل الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة لمتابعة تطور أبنائهم والوقوف على المشاكل التي يواجهونها داخل المدرسة وخارجها والمساعدة في حلها.

7. مشاركة الأسرة بالأنشطة اللا صفية التي تنظمها المدرسة.

8. توعية الأسرة بمخاطر الزواج المبكر لبناتهم تفعيل القوانين التي تمنع الزواج أقل من السن المحدد، كذلك مخاطر التمييز بين أبنائهم على أساس الجنس في مجال التعليم.

خلاصة الفصل:

التسرب هو إهدار تربوي هائل ويؤثر سلبياً على جميع نواحي المجتمع وبنائه، فهو يزيد من حجم الأمية والبطالة ويضعف البنية الاقتصادية الإنتاجية للمجتمع والفرد، ويزيد من الاتكالية والاعتماد على الغير في توفير الاحتياجات. ويزيد من حجم المشكلات الاجتماعية من انحراف الأحداث والجنوح كالسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم مما يضعف خارطة المجتمع ويفسدها. والتسرب يؤدي إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء والأعمار والتطور والازدهار إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد، والى زيادة عدد السجون والمستشفيات ونفقاتها ونفقات العناية الصحية العلاجية. كما يؤدي تفاقم التسرب إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تحد وتعيق تطور المجتمع مثل: الزواج المبكر والسيطرة الأبوية المطلقة وبالتالي حرمان المجتمع من ممارسة الديمقراطية وحرمان أفراده من حقوقهم ويتحول المجتمع إلى مجتمع مقهور ومسيطر عليه لأنه لا يمكن أن يكون المجتمع سيداً وحراً وفي نفس الوقت جاهلاً: مجتمع تسوده العنصرية والتحيز والانغلاق والتعصب ومن هذا المنطلق وجب على وزراه التربية والتعليم ومنسوبيها دراسة الظاهرة والتصدي لها من خلال البرامج الثقافية والتوعوية .

الرسوب المدرسي

الفصل الرابع : الرسوب المدرسي

- تمهيد

1-تعريف الرسوب

2- مصطلحات مجاورة للرسوب المدرسي

3-إحصائيات و أرقام حول الرسوب المدرسي

4-العوامل المسببة للرسوب المدرسي

4-1- العوامل الأسرية

4-2- العوامل الشخصية

4-3- العوامل الأكاديمية

5-ايجابيات الرسوب و سلبياته

5-1- الجوانب الإيجابية

5-2- الجوانب السلبية

- خلاصة الفصل

تمهيد:

عرف الرسوب المدرسي مع ظهور المدارس، و يرى روس و أخرون (1983):" أن الرسوب يعود الى القرن 16 م، و تاريخيا بدأ الكلام حوله سنة 1960، وكانت حالات الرسوب موجودة في الثلاثينيات و الأربعينيات من القرن الماضي و لكن لم تكن هذه الظاهرة تطرح مشكلا أنذاك." (بن محمد الهابس. 2000،ص 109)

و سياسة الرسوب موجودة في جميع انظمة العالم التربوية الا انها تختلف من بلد لآخر، فهناك من يعتمد على الإرتقاء الآلي وهناك من يسمح بالرسوب فقط في نهاية الطور،اما في دول أخرى فان امكانية الرسوب موجودة في أي سنة و يعتبرون هذا اجرا بيداغوجيا في ظل الصعوبات الدراسية التي يواجهها الطفل.

1- تعريف الرسوب:

- **لغويا:** رسب، راسب، رسوبا.

رسب التلميذ: أخفق في الإمتحان.

رسوب: هو السقوط و الإخفاق و عكسه الفوز و النجاح.

-**اصطلاحا:** هو اخفاق الطالب في الوصول الى المستوى المطلوب لنقله الى صف اعلى مما ينجم عنه بقاؤه للإعادة في الصف نفسه لمراجعة المنهـج و ذلك للوصول الى المستوى المطلوب في السنة الدراسية التالية.(التميمي،2014،ص 5)

– يطلق على مصطلح الرسوب الإستبقاء،الإحتفاظ أو التكرار.

– و يعرف أيضا على أنه "سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم و يؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية." (التميمي،2014،ص 5)

2– مصطلحات مجاورة للرسوب المدرسي:

- **التكرار (الرسوب المدرسي)**: و هو اعادة التلميذ لنفس السنة.
- **التخلي عن الدراسة:** و هو الخروج من النظام التربوي بدون شهادة .
- **الفشل المدرسي** : النتائج السلبية التي يحصل عليها المتعلم سواء في الإمتحانات الفصلية أو الإنتقائية، و كل اخفاق يسمى فشلا.
- **التخلف الدراسي:** المتخلفون هم من تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم و لا ينجزون عمل دراسي يناسب من هم أقل منهم سنا.(بلعباس،2013، ص 19)
- **التأخر الدراسي:** عدم التلائم و الإستعداد الفكري مع متطلبات الدراسة.
- **عدم التكيف الدراسي:** مستوى دراسي طبيعي مع تصرفات غير منسجمة مع حياة الجماعة لأسباب نفسية أو عضوية.
- **التسرب الدراسي:** هو الإنقطاع النهائي عن المدرسي لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها التلميذ (بلعباس،2013، ص 19،20)

3-إحصائيات و أرقام حول الرسوب المدرسي:

- في مقالها المعنون " **الفشل المدرسي في الجزائر،ما علاقته بالإصلاحات التربوية** " تقول فاطمة نكال مدرسة و باحثة (جامعة وهران 2) و حسب وزارة التربية الوطنية فإن أعداد المعيدين في الأطوار الثلاثة (ابتدائي، متوسط و ثانوي) سنة (200) حيث بلغت نسبة المعيدين 26.45 % في السنة السادسة ابتدائي، و كان أدنى مستوى للإعادة في سنة (2007/2006) بنسبة 5.90 % في السنة الثالثة ابتدائي راجع الى اصلاحات 2000 حيث أعطت الوزارة تعليمات بإبقاء الحد الأدنى في الإعادة و ذلك لتطبيق النظام الأساسي، في حين بلغت نسبة الإعادة السنة الموالية (2008/2007) 33.10 % من مجموع التلاميذ المتمدرسين في النظام الجديد للمدرسة الأساسية.
- هذه النسب المرتفعة للرسوب دليل واضح على صعوبات التلاميذ في التكيف مع المحيط الجديد للتعلم و للتغيرات الحاصلة في البرامج، و بالتالي مع مرمر السنوات يزيد العدد الضائع من التلاميذ و تزيد معه عدم فعالية النظام التعليمي. (Nekkal,2016,p45)

و دائما و في الإطار التربوي أوضح "**بغداد لخضر الجزائري Baghdad Lakhder** " خبير و مسشار في علوم التربية في مقالة الرسوب و أثره

الكارثي على المسار الدراسي للتلاميذ، انه بين سنتي (2009،2010) و (2013،2014) كان معدل التلاميذ المعيدين في الإبتدائي يقدر بـ: 250000 تلميذ و كانت أعلى نسبة في السنة الثانية ابتدائي و هذا راجع للمنشور رقم 538 لوزارة التربية الذي يمنع الإعادة في السنة الولى ابتدائي، و فيما يخص التعليم المتوسط فهناك حوالي 540 الف تلميذ يعيد سنويا و أكبر نسبة نسبة في السنة الأولى متوسط. اجمالا هناك حواي 800 الف تلميذ يعيد سنويا في مستوى التعليم الأساسي. (Baghdad ,2016,p. 49,50)

- إن نسبة الإعادة مؤشر للحكم على الفعالية الداخلية للمستوى الدراسي في كل سنة و في الطور و فعالية النظام التعليمي ككل،و تجدر الإشارة الى أن فعالية النظام التعليمي تتطلب نسبة رسوب تقترب من 0 %، و النسبة التي تفوق 5 % لا ترجى الى عدم كفاءة التلاميذ لكن ترجع الى نقص الكفاءة البيداغوجية التي تمكن التلاميذ من استيعاب المعلومات و تعلم المهارات (Baghdad,2016,p.51)

و في الأخير وصل الباحث الى أنه بالرغم من النسب العالية كالإعادة في الجزائر فإن نتائج البكالوريا ليست في المستوى.

و اذا ما قورنت معدلات الرسوب في دول شمال افريقيا و الشرق الأوسط التي تعتبر عالية مع الدول المتقدمة فعادة ما تكون معدلات الرسوب أقل بكثير حيث بلغت في ايطاليا 2 % و المانيا 3% في حين ان دول أخرى مثل

الدنمارك و السويد و اليابان و النرويج و المملكة المتحدة ينعدم فيها الرسوب المدرسي. (التميمي،2014، ص6)

4-العوامل المسببة للرسوب المدرسي:

تتداخل عدة عوامل و تتفاعل فيما بينها مسببة الرسوب المدرسي أو مساهمة فيها، و تختلف هذه العوامل فمنها الشخصية و الأسرية و الأكاديمية.

4-1- العوامل الأسرية:

أجمعت الكثير من الدراسات أن العوامل الأسرية لما الأثر الأكبر على التحصيل الأكاديمي للطلب ما قد يقود الى الرسوب المدرسي في حالة عدم اهتمام الأسرة و الضغوطات الأسرية كالفقر و التشرد و المرض و عدم استقرار التلميذ في المدرسة نتيجة ظروفه الأسرية. (التميمي،2014،ص 16)

4-2- العوامل الشخصية:

تؤثر نسبة الذكاء و الصعوبات التعلم و الصعوبات الصحية و النفسية و كذلك السلوكية على التحصيل الأكاديمي للتلميذ، كما أن المعتقدات التي يحملها الطلبة عن انفسهم و قدراتهم تؤثر فيهم، اذ أن الطلبة الذين يفتقرونا للمهارات الإجتماعية هم أكثر عرضة للتعرض للصعوبات الأكاديمية في المرحلة الإبتدائية .(التميمي،2014،ص17)

أضف الى الى ذلك عدم انضباط التلميذ و غيابه يؤثر كثيرا في تحصيله.

4-3- العوامل الأكاديمية:

هي كل ما يتعلق بالمعلم و المدرسة و نتيجة التفاعل القائم بين التلميذ و المعلم و البيئة الدراسية.

- ان اردحام الأقسام و ضعف التوجيه و عدم كفاءة المعلمين النفسية و المهنية يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ.
- و أظهرت الدراسات أنه كلما قل عدد الطلبة في الفصول الدراسية كلما زادت مراعاة المعلم للقدرات الفردية و زادت قدرته على الإتصال مع الطلبة و بالتالي نقل خبراته التعليمية و مهاراته و معارفه للطلبة.
- كما أن كثرة الواجبات البيتية لها دور في الفشل الدراسي.(التميمي،2014،ص 18)
- كمت تشير الدراسات الى أن المعلمون يتفقون على عدم امكانية تعليم الطالب الذي لا يشعر بالأمان الجسمي و العاطفي.

5-ايجابيات الرسوب و سلبياته:

توصل الباحثون الى ان الرسوب لديه بعض الأثار الإيجابية عندما يكون في حالات خاصة مستقلة (Isolé). الا انه في أغلب الحالات لا يكون اجراء ايجابي و أثاره السلبية هي الغالبة. (Bachelor,2014,p.28)

5-1- الجوانب الإيجابية:

أشار مكافي (1981) بعدما قام بدراسة واسعة استمرت سنتين (1977-1979) و شملت الصفوف من أول ابتدائي الى الصف الثالث متوسط و خلص **أن الرسوب ذو فعالية في المرحلة الإبتدائية و لكنه غير فعال في المرحلة المتوسطة.**

و تشير الدراسات و البحوث أن أهم الجوانب الأساسية في الرسوب هي مساعدة الطلاب على التحصيل على المستقبل. (بن محمد الهابس،2000،ص122).

و تضيف "**ايمان محمد رضا علي التميمي**"أن الرسوب عادة يحدث في السنوات الأولى و الأخيرة من المرحلة الإبتدائية و تتمثل ايجابياته في:

- معرفة الجوانب التي فشل فيها الطالب
- فرصة للتكرار للأطفال الأصغر سنا و الأقل نضجا.

5-2- الجوانب السلبية:

- يؤثر الرسوب على الثقة بالنفس و التحفيز.
- يقلل الدافعية و لا يعالج الأسباب الكامنة وراء انخفاض الأداء مما قد لا يحسن أداء الطفل. (التميمي،2014،ص 19)

و في دراسته التحليلية حول الرسوب و علاقته بتحصيل الطلاب، يرى **د-بن محمد الهابس** أن الرسوب يؤثر على عدة اتجاهات.

- تأثير الرسوب على اتجاهات المعلمين:

يبني المدرسون عادة اتجاها سلبيا نحو الطلاب الراسبين،كما تشير دراسة (فرازير، 1978) أن 36 % من المدرسين يعتقدون أن الطلاب الراسبين يسببون إزعاجا للفصل

- تأثير الرسوب على اتجاهات الطلاب و سلوكهم: يشعر الطلبة الراسبين بالخجل من زملائهم الجدد
- أما بالنسبة لسلوكياتهم فيبدون معارضين للعلم و غير مرتاحين مع زملاءهم الجدد و سريعي الغضب و الإنفعال .(بن محمد الهابس،2000،ص124،123)

خلاصة الفصل :

يُعتبر الإهتمام الكافي بالتربية والتعليم موضوع يجب التركيز عليه ومعالجة سلبياته للتخفيف من حدة ظاهرة الرسوب المدرسي التي أصبحت محل إنشغال المسؤولين والعامة.حيث نجد أن الرسوب المدرسي يكون في غالب الأحيان طريقا أو بداية للتسرب المدرسي لذلك نتمنى أن تتواصل الأبحاث في هذا المجال لإيجاد حل لهذا المشكل.

التأخر الدراسي

الفصل الخامس : التأخر الدراسي

- تمهيد

1- تعريف التأخر الدراسي

2- أسباب التأخر الدراسي

3- السمات العامة للمتأخرين دراسيا

4-أنواع التأخر الدراسي

5-الآثار السلبية لمشكلة التأخر الدراسي

6- الخدمات الإرشادية المقدمة للمتأخرين دراسيا

1-6 الخدمات الوقائية

2-6 الخدمات الصحية

3-6 الخدمات التربوية

4-6 الخدمات التوجيهية

5-6 خدمات الإرشاد النفسي

6-6 خدمات التوجيه والإرشاد الأسري

7-6 الخدمات العلاجية

- خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التأخر الدراسي مشكلة تربوية اجتماعية خطيرة ، إذ توجد فروق بين الأطفال خاصة من النواحي المعرفية حيث يمكن تقسيم الأطفال إلى ثالث مستويات متفوقون دراسيا متوسطون دراسيا ، متأخرون دراسيا.

وقد تعرض مصطلح المتأخرون دراسيا في الأوساط التربوية الناطقة باللغة الإنجليزية إلى كثير من سوء الإستعمال ، حيث إستخدمه التربويون لوصف طائفة من ضعاف العقول أو مجموعة التربية الخاصة ، أو جماعة العاديين الأغبياء ، أو المعوقين أكاديميا أو تربويا وغير ذلك.

و في هذا السياق سنتناول في هذا الفصل التأخر الدراسي إذ قسم إلى عدة عناصر ، حيث استهل بتعاريف التأخر الدراسي ، وأسبابه العقلية ، الصحية والجسمية ، المدرسية الإنفعالية الأسرية الإجتماعية (خصائصه ، أنواعه ، الآثار السلبية له ، وأخيرا خالصة حول الفصل.

1- تعريف التأخر الدراسي:

-يعتبر هذا المصطلح ألكثر شيوعا في البحوث والدراسات للتعبير عن التالميذ ذوي التحصيل المنخفض.

-ويعني التأخر الدراسي حالة نقص أوعدم احتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أوجسمية أو إجتماعية أو إنفعالية ، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط في حدود إنحرافين معيارين سالبين . (حامد زهران ، 1997 ، ص417)

-كما عرفه (أبو مصطفى 1999): هو انخفاض نسبة التحصيل بوضوح في مادة أو مواد بعينها دون المستوى العادي للتلميذ ،إذا ماقورن بأقرانه من التالميذ العاديين مثل عمره وذلك ألسباب متعددة بعضها يعود إلى التلميذ نفسه بظروفه النفسية والجسمية والعقلية والبعض اآلخريعود ألى البيئة األلسرية واإلجتماعية . (أبو مصطفى ، 1999 ، ص 123)

-ويرى انجرم(Ingrame: 2010) أن المتأخر دراسيا هو الذي اليستطيع تحقيق المستوى المطلوب منه في الصف الدراسي ، وهو متأخر في تحصيله األلكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي ألقرانه .(بطرس ، 2010 ، ص 35)

-من خلال تعدد التعاريف يتبين لنا أن التأخر الدراسي هو:

- انخفاض نسبة التحصيل دون المستوى العادي للتالميذ.

- تراجع المستوى التحصيلي للطالب وعدم قدرته على تحقيق التقدم في دراسته

بحيث تعترضه عوامل أو أسباب تكون سببا في تدني تحصيله.

2- أسباب التأخر الدراسي:

-للتأخر الدراسي عدة عوامل أبرزها مايلي:

2-1 عوامل عقلية:

تمثل العوامل العقلية بالقدرة العقلية العامة (الذكاء) والذكاء مهم جدا في تحديد مكانة الفرد بالنسبة للتفوق أو التأخر ، فقد أكدت الدراسات عن وجود معامل إرتباط بين التحصيل الدراسي والمستوى العالي للذكاء ، فإن مستوى التنبؤ بالتحصيل الدراسي صعب جدا لتداخل العديد من العوامل فقد يكون الطفل فاتر الحماسة للدراسة وشارد الذهن بسبب المشاكل . (الحياني ، 1989 ،ص،218)

2 -2- عوامل صحية جسمية:

إن الضعف الصحي العام وسوء التغذية يؤديان إلى الفتور الذهني والعجز عن التركيز وهذا يؤثر على التحصيل اللغوي ، كما أن بعض العاهات الجسمية عند الطفل مثل الضعف البصري أو طوله أو قصره ، وضعف السمع وغيرها ، يقلل يقلل من قدرته على بذل الجهد في الدراسة ، وقد يصاب الطفل ببعض االضطرابات أجهزة الكالم وأجهزة النطق مما يشكل عقبــة أمام تحصيله الدراسي ، أما االمراض االخرى كأمراض الدم) االنيميا (وضعف النمو الحركي) إصابات المخ ، الكساح ، ومراض القلب (فهي تؤثر في تحصيل الطفل .

2- 3- عوامل مدرسية:

المدرسة هي البيت الثاني للطفل ونكون بيئة محسنة مفرزة للبيئة البيتية ، فإذا كانت االجواء التربوية سليمة كان الجو إيجابيا أما إذا سادت أجواء مضطربة بين المعلمين واإلدارة من جهة أو بين المعلمين و أنفسهم أوبين المعلمين نتيجة جهلهم إلعتماد الطرق السليمة وعدم اإللمام الكافي بعلم النفس المدرسي فيعامل التالميذ بطريقة تقليدية تذهب الثقة بين المعلم والتلميذ ، وينشأ نتيجة ذلك إتجاهات سلبية نحو المعلم والمدرسة مما يتسبب في تدني التحصيل

وقد يلجأ بعض المعلمين إلستخدام العقاب البدني مما يتسبب في نفور التالميذ من المعلم والمدرسة وخوفهم مما يجعلهم يتأخرون عن المدرسة أو يهربون هذا بدوره يؤدي إلى نتائج عكسية تماما . (عبد الرحيم ، 1988 ، ص 33)

أشار (أبو حطب) أنه حين يتقمص التلميذ مع معلمه بدرجة عالية يكون أكثر إستعدادا لتمثل قيمة ، كما يصبح أكثر واقعية للتعلم ، وبالتالي الحصول على مستوى أعلى من التحصيل الأكاديمي. (أبو حطب ، 1980 ، ص 130)

2-4- عوامل إنفعالية:

توجد عدة عوامل انفعالية تعرقل الأطفال الأصحاء والأذكياء في المدرسة بما يتفق مع مستواهم فالطفل المنطوي الحساس القلق يجد صعوبة في مجابهة الموقف والمشكلات الجديدة ، حيث يرجع قلق الأطفال أحيانا إلى تعرضهم لأنواع من الصراعات والمشاكل

الأسرية أو صراعات نفسية بداخلهم ، والتوتر والصراع والعدوانية اللاشعورية اتجاه أحد الوالدين أو كالهما حيث تظهر صورة عدوانية نحوهما تخيب أملها فيه وتحدث هذه الظاهرة عادة لدى بعض التلاميذ الذين إعتادوا النجاح والتفوق فيه في بعض الأحيان ثم يتوالى رسوبهم وفشلهم بصورة فيها ما يشابه الإصرار. (الطيب وآخرون ، 1982 ، ص 150)

2-5- عوامل أسرية – إجتماعية:

إن عدم التوافق الأسري والإضطراب المنزلي ينتج عنه العديد من المشكلات ، حيث تدخل الإنطوائية إلى شخصية الطفل مما يتسبب في عجزه عن التحصيل الدراسي بصورة صحيحة فتعرض الطفل للضغط لتلبية طموح الكبار من أجل التحصيل العالي والحصول على درجات مرتفعة ينجم عنه رد فعل معاكس ، حيث أن قدرات الطفل التي يجهلها الأهل قد تكون غيــر كافية لتحقيق طموحهم مما يعمل على إحباط الطفل وتراجعه دراسيا ، كما أن تكليف بعض الأسر الفقيرة لأبنائهم بالعمل وقت الفراغ بقصد المساعدة إنما يكون على حساب تحصيل الطالب وهذا يسبب التأخر الدراسي ، كما أن نظرة الناس إلى الذكر وتفضيله على الأنثى وما

ينجم عن ذلك من إحباط وانطواء لدى البنات وكذلك الإختلاط بالمدارس يؤديان إلى تسرب البنات وعدم الإنتظام في الدراسة وما ينجم عن ذلك من ضعف وتأخر دراسي ويجب أن ننظر إلى العلاقات الإجتماعية كعنصر هام في تحصيل الأطفال المتفوقين دراسيا.

والنشاطات القائمة فيما بينهم تختلف عنها لدى المتأخرين دراسيا حيث توجد عالقة بين التأخر والعدوانية والتخريب ، وهذا يؤكد أن المتفوقين دراسيا هم أكثر تكليفا مع المجتمع من زملائهم والمتأخرين دراسيا. (التريتر ، 2003 ، ص 22)

-من خلال ما تم عرضه من عوامل للتأخر الدراسي يتبين أنه ينجم عنه عدة عوامل منها العوامل العقلية ، وعوامل صحية وجسمية وأخرى مرتبطة ببيئة المدرسة ، وكذلك عوامل أسرية إجتماعية وعوامل إنفعالية ، فلعل هذه أبرز العوامل التي من شأنها أن تكون وراء تأخر التلاميذ دراسيا.

3- السمات العامة للمتأخرين دراسيا:

للمتأخر دراسيا خصائص يتميز بها عن باقي أقرانه من التلاميذ وأبرز هذه الخصائص هي : (سمات جسمية – سمات عقلية – وسمات إنفعالية – وسمات إجتماعية) .

3-1- السمات الجسمية : يظهر الأطفال المتأخرون دراسيا تباينا في نموهم الجسمي مقارنة مع االإعتياديين فهم أقل طوال وأثقل وزنا وأقل تناسقا ، كما ويحتمل إنتشار ضعف السمع وعيوب الكالم وسوء التغذية ومرض اللوزتين والغدد وعيوب البصر أكثر من العاديين . (الزيادي وآخرون ، 1991 ، ص22)

3-2- السمات العقلية : منها ضعف الذاكرة والتشتت الذهني وفي الغالب يميل إلى الأشغال اليدوية فال طاقة له على حل المشكلات العقلية أو المسائل التي تتطلب تفكيرا

مجردا ، وبطء التعلم وأكثر ما يميزهم هو عدم القدرة على التركيز والإنتباه والتفكير المجرد والربط بين الأفكار والحركات العصبية ، والبرودة والحقد والإكتئاب وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية ، إضافة إلى ذلك فإنهم يتميزن بالكبت والإنفعال واللامبالاة والإنسحاب عند مواجهة المشكلات وإنخفاض مفهوم الذات.

3-3- السمات الإنفعالية : يميلون إلى العدوان على السلطة المدرسية ويتسمون باإلكتئاب والقلق ويسترسلون في أحالم اليقظة ويعانون من إضطراب إنفعالي ، وتشير أألبحاث إلى وجود عادات سلوكية منتشرة بين المتأخرين دراسيا نتيجة اإلضطرابات اإلنفعالية خاصة في هذه المرحلة أألساسية الدنيا كالتبول الالإرادي وقضم أألظافر كما أنهم يتميزون باإلتجاهات السلبية نحو المجتمع ، وذلك نتيجة لإلحساس بالفشل والشعور بالنبذ من المدرسة والمنزل واألقران مما يؤدي إلى عدم تقبل الذات ثم اإلحباط و اليأس .

3-4- السمات الإجتماعية : يعتبر الشعور بالدونية واإلنسحاب ، والشعور بالعداء والإعتراض من أهم السمات الشخصية واإلجتماعية للمتأخرين دراسيا.(زيادي وآخرون،1991 ،ص23)

4-أنواع التأخر الدراسي :

صنف (حامد زهران،1998) التأخر الدراسي إلى عدة أنواع:

4-1- تأخر دراسي عام : تتراوح نسبة الذكاء ألفراد لهذه الفئة بين (70-85).

4-2- تأخر دراسي خاص : يكون التأخر في مادة بعينها ويرتبط بنقص القدرة.

4-3- تأخر دراسي طويل الأمد : حيث يقل مستوى التحصيل الدراسي للفرد عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة.

4-4- تأخر دراسي موقفي : ويرتبط بمواقف معينة وخبرات سيئة مثل نقل من مدرسة أخرى كوفاة شخص عزيز . (زهران ، 1998 ، ص 243)

5- الآثار السلبية لمشكلة التأخر الدراسي:

حدد التربويون آثار سلبية كبيرة لمشكلة التأخر الدراسي والتي تترك آثارها على الفرد والأسرة والمجتمع وهي:

-إكتظاظ الصفوف الدراسية.

-زيادة العبء على الدولة في توفير أعداد من المعلمين والكتب والمقاعد الدراسية والفصول والمدارس.

-زيادة نسبة البطالة والجهل واألمية وظهور بعض المشكالت اإلجتماعية مثل المخدرات واإلنحرافات السلوكية .(الحيلة ، 1999 ، ص99)

-تسرب أعداد من التالميذ نتيجة تكرار رسوبهم.

6- الخدمات الإرشادية المقدمة للمتأخرين دراسيا:

إن القاعدة ألساسية في التأخر الدراسي هي أن الوقاية خير من العالج ولكنه في حالة وجود التأخر الدراسي عند التالميذ فال بد من اتخاذ إلجراءات السريعة لمعالجة هذه المشكلة وتخليص التالميذ منها بكل السبل والوسائل المتوفرة، ويمكن تقسيم الخدمات المقدمة للتالميذ المتأخرين دراسيا إلى قسمين هما:

6-1 الخدمات الوقائية:

تهدف الخدمات الوقائية إلى الحد من العو امل المسؤولة عن التأخر الدراسي ومن أهم هذه الخدمات:

6-2 الخدمات الصحية :

وتتمثل في العناية بالصحة الجسمية لألطفال منذ سن مبكرة مع المتابعة المستمرة لهم في سنوات االلتحاق بالمدرسة كما تتمثل هذه الخدمات بمساعدة التالميذ ذوي إلعاقات البصرية والسمعية من خالل تزويدهم بالنظارات الطبية والسماعات المناسبة أو الرعاية الصحية المستمرة لهم في المراكز الصحية والمستشفيات.

6-3 الخدمات التربوية:

س بم ارعاة الفروق الفردية بين التالميذ أثناء التعليم وتنويع وتتمثل في توجيه اهتمام المدر طرائق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة والمتنوعة لما لها من أهمية في تعليم المتأخرين وذلك نتيجة مخاطبتها للحواس التي من شأنها تسهيل عملية الفهم والإستيعاب .(أحمد محمد الزعبي، 2005 ، ص 223– 224)

6-4 الخدمات التوجيهية:

وتتمثل في تقديم التوجيه المناسب للطالب عن كيفية المذاكرة الصحيحة والسليمة ومساعدتهم على كيفية تنظيم أوقات الفراغ والإستفادة منها، وتنمية الوعي الصحي والإجتماعي لديهم وغرس القيم النبيلة في نفوسهم وذلك من خلال المناقشات الجماعية والدروس الصفية والبرامج الإذاعية في المدرسة ومن خلال النشرات و المطويات المنظمة. (أحمد محمد الزعبي، 2005 ، ص 223– 224)

6-5 خدمات الإرشاد النفسي:

وتتمثل في مساعدة التالميذ على التوافق مع البيئة المدرسية والأسرية وتنمية الدافعية للدراسة والإتجاهات الإيجابية نحو المدرسة والمعلمين ومقاومة الشعور بالعجز والفشل وتحفيز مستويات الطموح لديهم، ويتم ذلك من خلال الإرشاد الطلابي الفردي والجماعي حسب حالات التأخر الموجودة في المدرسة. (أحمد محمد الزعبي، 2005 ، ص 223– 224)

6-6 خدمات التوجيه والإرشاد الأسري:

وتتمثل في توجيه الآباء بكيفية معاملة الأبناء وتوجيههم وتهيئة الظروف المناسبة لهم في المنزل للمذاكرة ومتابعة الأبناء في دراستهم والتواصل المستمر مع المدرسة. تشجيع أولياء الأمور على إرسال أبنائهم إلى دور الحضانة ورياض الأطفال، وذلك لتدريب حواسهم وعقولهم وتنمية قدراتهم العقلية والجسمية والإجتماعية لتلافي حدوث تأخر دراسي فيما بعد (أحمد محمد الزعبي، 2005 ، ص 223– 224)

6-7 الخدمات العلاجية :

تهدف الخدمات العلاجية إلى إزالة العوامل المسؤولة عن التأخر الدراسي عند التلاميذ وذلك من خلال:

-العلاج التعليمي:

وفي هذا النوع من العلاج يركز المرشد الطلابي على كل ماله صلة بالمادة الدراسية وبطريقة التدريس وبعلاقة التلميذ مع المعلم وضعف التلميذ وعدم استيعابه لأساسيات المادة الدراسية وفي هذه الحالة يقوم المرشد الطالبي بمساعدة المتأخر دراسيا بتوجيهه إلى كيفية المذاكرة السليمة للمواد الدراسية ومساعدته في وضع جدول عملي لتنظيم وقته وكيفية الإستفادة منه في المذاكرة والمراجعة وكذلك إعادة تعليم المادة الدراسية للتلميذ المتأخر دراسيا من البداية والتدرج معه حسب قدرته وتقديم التشجيع المناسب له لتقوية

علاجية بتنمية قدرات التلميذ المتأخر دراسيا وإستخدام الوسائل التعليمية المناسبة والمتنوعة وإعداد برامج وخطط تعليمية علاجية خاصة والإهتمام بالوسائل التعليمية المناسبة والمتنوعة لها أهمية في تعليم المتأخرين دراسيا وذلك نتيجة مخاطبتها للحواس التي من شأنها أن تسهل عملية الفهم والإستيعاب ومن الضروري أيضا:

-**إعداد مناهج وبرامج دراسية:** وهذه البرامج خاصة بالمتأخرين دراسيا تعتمد على النواحي الحسية وشبه الحسية والتي تتطلب ذكاءا عاليا. ولذلك لابد أن تكون الكتب المقررة ملونة جاذبة للتلاميذ المتأخرين من أجل إثارة فضولهم للإطلاع ومزيد من الدراسة.

-**الإرشاد المدرسي:** يقوم المرشد الطلابي بمساعدة المتأخرين دراسيا في التعرف على أنفسهم وتحديد مشكلاتهم، وكيفية الإستفادة مما لديهم من قدرات واستعدادات وكذلك الإستفادة مما هو موجود في المدرسة من إمكانات بما يحقق له التوافق النفسي والإجتماعي والدراسي ومن أبرز الإجراءات الإرشادية والعلاجية في هذا الجانب مايلي:

-ضرورة الإهتمام بتأمين الجو النفسي الآمن للطفل المليء بالدفء العائلي والبعيد عن التوتر والمشاحنات مع توخي المساواة في المعاملة بين التلاميذ.

-العمل على علاج المشكلات الإنفعالية المصاحبة للتأخر الدراسي فقد أوضحت الدراسات أن التوافق بمكوناته المختلفة يلعب دورا مهما في التحصيل الدراسي فقد يكون

الجو الأسري مناسبا لعملية الدراسة والإستذكار بالإضافة إلى مفهوم الذات المتدني عند الأطفال المتأخرين .

فقد دلت الدراسات التي قام بها كل من (كامل 1980 وقشقوش ومنصور1979) أن هناك العديد من العوامل المعرفية تؤثر بشدة في التحصيل مثل: إنخفاض مستوى الطموح وقلة الدافعية للإنجاز والقلق و العصبية.

-ضرورة توفير خدمات إرشاد نفسي وتربوي داخل المدرسة مع إقامة علاقة وثيقة مع أولياء أمور الأطفال المتأخرين دراسيا للتعاون من أجل التخلص من المشكلة.

-ضرورة توفير الوقت الكافي للتلميذ المتأخر ويرى(بلوم Bloom 1974) أنه لو أمكننا توفير الوقت الكافي والمساعدة اللازمة للتلميذ المتأخر دراسيا مع إثارة الدافعية لديه فإنه يستطيع الوصول إلى مستوى المحك المطلوب.

-عقد جلسات إرشادية مع التلميذ المتأخر دراسيا بهدف إعادة توافقه ومساعدته في التخلص من مشاعر الخجل والدونية ومحاولة الوصول به إلى درجة مناسبة من الثقة بالنفس وتكوين مفهوم إيجابي عن ذاته كما ينبغي مساعدته في تعديل اتجاهاته نحو التعليم في المدرسة ونحو المعلم و جعلها أكثر إيجابية. وفي هذا النوع من العلاج يتم التركيز من قبل المرشد الطلابي على المؤثرات البيئية الإجتماعية التي أدت إلى التأخر

الدراسي ويقترح تعديلها أو تغييرها بما يحقق الهدف المنشود ومن المقترحات العلاجية في هذا الجانب مايلي:

-ضرورة الإهتمام بدراسة الظروف الإجتماعية والإقتصادية والثقافية للمتأخرين دراسيا والعمل على تعديلها أو تغييرها مع تهيئة الظروف المناسبة للتحصيل والدراسة الجيدة تلافيا لحدوث التأخر الدراسي. (محمود محمد أبو السريع ، 2008، ص ص275-271)

-ضرورة إتباع أساليب تربوية سليمة في تنشئة الأطفال وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة وتجنب كل ما يؤدي إلى التفكك الأسري ،حتى نستطيع استبعاد حالات التأخر الدراسي، وتعديل إتجاهات الوالدين نحو الأبناء.

-تقديم بعض المساعدات المالية للتلميذ إذا كانت الأسرة تعاني من صعوبات مالية في توفير الأدوات المدرسية للتلميذ .

-نقل التلميذ المتأخر دراسيا من فصل إلى فصل آخر كإجراء علاجي إذا اتضح أنه يعاني من سوء توافق مع زملائه في الفصل أو عدم القدرة على التفاعل معهم. (محمود محمد أبو السريع ، 2008، ص ص275-271)

خلاصة الفصل:

وباستعراض ماتقدم ذكره نستطيع القول بأن المتأخر دراسياً: تلميذ توفرت له جميع الظروف التربوية التي أتاحت لزميله في الفصل التقدم في الدراسة ولكن التلميذ المتأخر عجز عن مسايرة زميله دراسياً ولم يتقدم في الدراسة ويصل إلى المستوى المطلوب من مثله لكن المعيار الحقيقي الذي بموجبه يعتبر التلميذ متأخراً إذا أظهر ضعفاً ملحوظاً في التحصيل الدراسي بالنسبة للمستوى المنتظر من التلاميذ العاديين في مثل عمره الزمني سواءً أكان ذلك راجعاً إلى عوامل عقلية أو أخرى إنفعالية وإجتماعية ويظهر هذا التأخر في أشكال عديدة فقد يكون عاماً في كل المواد الدراسية وقد وجد أن هناك إرتباطاً واضحاً بين هذا النوع من التأخر وبين الضعف في نسبة الذكاء وقد يكون التأخر محصوراً في عدد محدود من المواد الدراسية، وعموما فالتأخر الدراسي هو من أكبر المشكلات التربوية تعيق المنظومة التربوية وتُعتبر فاقدا أو هدرا تربويا يكتسح الوسط المدرسي بشكل رهيب وبهذا ينبغي أن نسلط الضوء على هاته الظاهرة لمعالجتها بكل الوسائل والإستراتيجيات المُتاحة.

الغياب المتكرر

الفصل السادس : الغياب المتكرر

تمهيد

1-مفهوم الغياب

2-مفهوم الغياب المدرسي

3-مفهوم الغياب المتكرر

4-مظاهر الغياب المتكرر

5- الأسباب والدوافع لظاهرة الغياب

5-1- العوامل الذاتية

5-2- العوامل المدرسية

5-3- العوامل الاسرية

5-4- عوامل اخرى

6-البرنامج العلاجي لظاهرة الغياب

6-1- الإجراءات الفنية

6-2-الإجراءات الإدارية

خلاصة الفصل

تمهيد :

يكاد لا يخلو صف من الصفوف المدرسية من بعض المشكلات التي تتفاوت في حدتها من صف لآخر ومن حصة لأخرى، ومن بين هذه المشكلات نجد مشكلة الغياب، والتي تعتبر من بين الظواهر النفسية والاجتماعية، وكذا من المشكلات التي تواجه الجهات التربوية.

ويعتبر غياب المتعلم عن المدرسة من الامور التي يجدر بمديري المدارس والمعلمين الاهتمام بها و الانتباه اليها بشكل دائم و العمل على التخفيف من نسبتها، ومن هنا نتساءل:ما معنى الغياب المدرسي ؟ .وماهي الاسباب والدوافع التي تنجم عنه ؟ .كيف يمكن علاج هذه الظاهرة؟.

1- مفهوم الغياب:

أ – **لغة** :مشتق من الفعل غاب ، أو إختفى عن الأنظار.

ب – **اصطلاحا** : عن بوطارة كمال (2012) الإنقطاع المتكرر للطالب عن المدرسة بصورة غير طبيعية.(بوطارة،2012،ص105)

من أهم التعريفات التي ذكرها بعض الباحثون حول ظاهرة الغياب مايلي:

-تعريف ابو العباس و الديب : (1974) هو عدم الانتظام في حضور الطالب او الطلبة كل او بعض الدروس بالمدرسة في بعض الايام المدرسية.

-وعرفه سير فنتس :(1965) بانه : هو الحضور القليل الى المدرسة غير المنتظم.

وعرفه(1963- Gove) :

ويقصد به عدم حضور الطالب الى قاعة الدرس لأي سبب كان.

-وعرفه عمر :(1987) هو الإنقطاع المفرط او المستمر عن الحضور.

-وعرفه بدران: (2001) هو انقطاع التلميذ المتعمد عن الحضور الى المدرسة (براهم،2006،ص76)

2- مفهوم الغياب المدرسي:

هو عدم حضور الطالب الى المدرسة دون سبب شرعي، او عذر وجيه، وهناك من يعرف غياب الطالب عن المدرسة بانه هو عدم تواجده بها خلال اليوم الدراسي الرسمي او جزء منه، سواء كان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي ، اي قبل وصوله للمدرسة، او كان بعد وصوله للمدرسة والتنسيق مع بعض زملائه حول الغياب، او حضوره للمدرسة والإنتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية اليوم الدراسي الرسمي، دون عذر مشروع (بوطارة، 2012، ص117)

3- مفهوم الغياب المتكرر:

هو تغيب او انقطاع الطالب بصفة مستمرة طوال العامالدراسي ، أو قد يكون في أيام معينة من الأسبوع، أو في فترات معينة، قد يكون بعلم الأسرة، وقد يكون لأسباب خارجة عن إرادة الطالب مثل :المرض،أو الإضطرارر للعمل لمساعدة الاسرة وغيرها.

(العمايرة، 2010،ص153)

4- مظاهر الغياب المتكرر:

تتمثل المظاهر العامة للمشكلة الحالية كما يبدو من اسمها بما يلي:

-غياب التلميذ يوميا بشكل كامل عن المدرسة لفترة متواصلة او بشكل متواصل.

-غياب التلميذ عن حصص مادة دراسية او أكثر بشكل متواصل او متقطع.(فرج ، 2006، ص100)

5-الأسباب والدوافع لظاهرة الغياب:

يرجع غياب الطالب من المدرسة لأسباب وعوامل عدة، ومن بين هذه الأسباب نجد:

5-1- العوامل الذاتية:

وهي عوامل تعود للطالب نفسه وتتمثل في:

-شخصية الطالب وتركيبته النفسية بما يمتلكه من إستعدادات وقدرات وميول تجعله لا

يتقبل العمل المدرسي ولا يقبل عليه.

-الإعاقات والعاهات الصحية والنفسية الملازمة للطالب، والتي تمنعه عن مسايرة زملائه فتجعله موضعا لسخريتهم، فتصبح المدرسة بالنسبة له خبرة غير سارة مما يدفعه الى البحث عن وسائل يحاول عن طريقها اثبات ذاته.

-عدم قدرة الطالب على إستغلال وتنظيم وقته وجهل أفضل طرق الإستذكار، مما يسبب له إحباطا وإحساسا بالعجز عن مسايرة زملائه تحصيليا.

-الرغبة في تأكيد الإستقلالية وإثبات الذات فيظهر الإستهتار والعناد وكسر الأنظمة والقوانين التي يضعها الكبار (المدرسة والمنزل)، والتي يلجأ إليها كوسائل ضغط لإ ثبات وجوده.

-ضعف الدافعية للتعلم وهي حالة تتدنى فيها دوافع التعلم، فيفقد الطالب الإستثارة ومواصلة التقدم، مما يؤدي الى الإخفاق المستمر وعدم تحقيق التكيف الدراسي و النفسي.

5-2- العوامل المدرسية:

وهي عوامل تعود لطبيعة الجو المدرسي والنظام القائم والظروف السائدة التي تحكم العلاقة بين عناصر المجتمع المدرسي مثل:

-عدم سلامة النظام المدرسي، وتأرجحه بين الصرامة والقسوة وسيطرة عقاب كوسيلة

للتعامل مع الطلاب اوالتراخي والإهمال، وعدم توفر وسائل الضبط المناسبة.

-سيطرة بعض أنواع العقاب بشكل عشوائي وغير مقنن مثل تكليف الطالب بكتابة الواجب عدة مرات والحرمان من بعض الحصص الدراسية والتهديد بالإجراءات العقابية ...الخ.

-عدمالإحساس بالحب والتقدير والإحترام من قبل عناصر المجتمع المدرسي، حيث يبقى الطالب قلقا متوترا فاقدا الأمن النفسي.

-إحساس الطالب بعدم إيفاء التعليم لمتطلباته الشخصية والإجتماعية.

-عدم توفر الأنشطة الكافية والمناسبة لميول الطالب وقدراته وإستعداداته التي تساعد في خفض التوتر لديه، وتحقيق المزيد من الإشباع النفسي.

-كثرة الأعباء والواجبات، خاصة المنزلية التي يعجز الطالب عن الإيفاء بمتطلباتها.

-عدم تقبل الطالب والتعرف على مشكلاته، ووضع الحلول المناسبة لها مما أوجد فجوة بينه وبين بقية عناصر المجتمع المدرسي، فكان ذلك سببا في فقدان الثقة في مخرجات العملية التعليمية برمتها، واللجوء الى مصادر أخرى لتقبله.

5-3- العوامل الاسرية:

وتتمثل في طبيعة الحياة المنزلية، والظروف المختلفة التي يعيشها والروابط التي تحكم العلاقة بين أعضائها، ومما يلاحظ في هذا الشأن ما يلي:

-إضطراب العلاقات الأسرية وما يشوبها من عوامل التوتر و الفشل من خلال كثرة الخلافات والمشاجرات بين أعضائها مما يشعر الطالب بالحرمان وفقدان الأمن النفسي.

-ضعف عوامل الضبط و الرقابة الاسرية بسبب ثقة الوالدين المفرطة في الأبناء وإهمالهم وإنشغالهم عن متابعتهم الذين وجدوا في عدم المتابعة فرصة لإتخاذ قراراتهم الفردية بعيدا عن عيون الآباء.

-سوء المعاملة الأسرية، والتي تتأرجح بين التدليل والحماية الزائدة، التي تجعل الطالب إتكاليا سريع الإنجذاب وسهل الإنقياد لكل المغريات، وبين القسوة الزائدة والضوابط الشديدة التي تجعله محاطا بسياج من الأنظمة والقوانين المنزلية الصارمة، مما يجعل التوتر والقلق هو سمة الطالب الذي يجعله يبحث عن متنفس آخر بعيدا عن المنزل و المدرسة.

-عدم قدرة الأسرة على الإيفاء بمتطلبات وإحتياجات المدرسة، وحاجات الطالب بشكل عام، مما يدفع الطالب لتعمد الغايات منعا للإحراج ومحاولة للبحث عما يفي بمتطلباته.

5-4- عوامل اخرى:

وتتمثل في غير ما ذكر أعلاه ومن أهمها:

-جماعة الرفاق وما يقدمه أعضاؤها للطالب من مغريات، تدفعه لمجاراتهم والإنصياع لرغباتهم في الغياب و الهروب من المدرسة، وإشغال الوقت لقضاء الملذات الوقتية.

-عوامل الجذب المختلفة التي تتوفر للطالب، وتصبح في متناول يده بمجرد خروجه من المنزل، مثل الأسواق العامة، وشواطئ البحر، وأماكن التجمع ومقاهي الانترنت والكازينوهات.

-تدليل الطالب وعدم حثه على الذهاب الى المدرسة.

-خجل الطالب من زملائه إما لكبر سنه الشديد او تخلفه العقلي .(الخليلي، 2015 ، ص288)

6- البرنامج العلاجي لظاهرة الغياب:

على الرغم من التأثير السلبي لغياب الطالب من المدرسة، على الطالب نفسه، وعلى أسرته والمجتمع بشكل عام، إلا أن تأثيره على المدرسة أكثر وضوحا، ذلك أنه عامل كبير في تفشي الفوضى داخل المدرسة والإخلال بنظامها العام.

فتكرار حالات الغياب من المدرسة، وبروزها كظاهرة واضحة في مدرسة ما يسبب خللا في نظام المدرسة وتدهور مستوى طلابها التعليمي والتربوي، خاصة في ظل عجز المدرسة عن مواجهة مثل هذه المشكلات(وقاية وعلاجا).

ومن هنا، فعلى المدرسة أن تكون قادرة على إتخاذ الإجراءات الإدارية والتربوية المناسبة لعلاج مشكلة الغياب، وجادة في تطبيقها والحد من خطورتها والتي قد تتجاوز أسوار المدرسة إلى المجتمع الخارجي، فتظهر حالات السرقة والعنف وايذاء الآخرين والتخريب والإعتداء على الممتلكات العامة وكسر الأنظمة، وما إلى ذلك من مشكلات تصبح المدرسة والمنزل عاجزين عن حلها ومواجهتها، ومن أهم ما يمكن أن تقوم به المدرسة في هذا المجال:

6-1- الإجراءات الفنية:

-دراسة المشكلات الطلابية الحقيقية، والتعرف على أسبابها مع مراعاة عدم التركيز على أعراض المشكلات وظواهرها، وإغفال جوهرها وإعتبار كل مشكلة حالة لوحدها متفردة بذاتها.

-تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق مزيد من التوافق النفسي و التربوي للطلاب عن طريق:

أ- تهيئة الفرص للإستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن.

ب- الكشف عن قدرات وميول وإستعدادات الطلاب وتوجيهها بشكل جيد.

ت- إثارة الدافعية لدى الطلاب نحو التعليم شتى الوسائل.(المعايطة، الجغيمان، 2009، ص55)

ث- تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب، والتعامل بحكمة مع الجوانب السلبية.

ج- الموازنة بين ما تكلف به المدرسة طلابها وما يطيق ون تحمله.

ح- اثارة التنافس و التسابق بين الطلاب وتشجيع التعاون والعمل الجماعي بينهم.

خ- خلق المزيد من عوامل الضبط داخل المدرسة عن طريق وضع نظام مدرسي مناسب

د- يدفع الطلاب الى مستوى معين من ضبط النفس، يساعد على تلافي المشكلات المدرسية وعلاجها، مع ملاحظة ان يكون ضبطا ذاتيا نابعا من الطلاب انفسهم وليس ضبطا عشوائيا بغرض تعليمات شديدة بقوة النظام وسلطة القانون.

-دعم برامج وخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي وتفعيلها، وذلك من أجل مساعدة الطلاب لتحقيق أقصى حد ممكن من التوافق النفسي والتربوي والإجتماعي، وإيجاد شخصيات متزنة من الطلاب تتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي، وتستغل إمكاناتها وقدراتها افضل استغلال.

-توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة لخلق المزيد من التفاهم والتعاون المشترك بينهما حول أفضل الوسائل للتعامل مع الطلاب، والتعرف على مشكلاته ووضع الحلول المناسبة لكل مايعوق مسيرة حياته الدراسية والعامة.

6-2- الإجراءات الإدارية:

-وضع نظام واضح للطلاب لتعريفهم بالنتائج الوخيمة التي تعود عليهم بسبب الغيابات من المدرسة، مع توضيح الإجراءات التي تنتظر من يتكرر غيابه من الطلاب وأن تطبيق تلك الإجراءات لا يمكن التساهل فيه أو التقاضي عنه.

–التأكيد على ضرورة تسجيل الغياب في كل حصة عن طريق المعلمين ان يتم ذلك بشكل دقيق وداخل الحصص دون الإعتماد بشكل كامل على عرفاء الفصول الذين قد يستغلون علاقاتهم بزملائهم. (المعايطة، الجغيمان،2009 ،ص56)

–المتابعة المستمرة لغياب الطلاب وتسجيله في السجلات الخاصة به للتعرف على من يتكرر غيابه منهم، ويتم المتابعة بشكل يومي مع التأكيد من صحة المبررات التي يحضرها الطالب من ولي أمره او الجهات وليكن ذلك عن طريق أحد الإداريين لإعطائه صفة اكثر رسمية.

–تحويل حالات الغياب المتكرر إلى المرشد الطلابي لدراستها والتعرف على أسبابها ودوافعها، ووضع البرامج والخدمات التوجيهية والإرشادية المناسبة لمواجهة تلك المشكلات وعلاجها.

–إبلاغ ولي أمر الطالب بغياب إبنه بشكل فوري وفي نفس يوم الغياب، وحبذا لو يتم ذلك خلال الحصة الاولى أو الثانية على أقصى حد، لكي يكون على بينة بغياب إبنه وبالتالي إمكانية متابعته للتعرف على حالته، والتأكيد على ولي الأمر بضرورة الحضور الى المدرسة لمناقشة الحالة.

–التأكيد على الطالب الغائب بالإلتزام بعدد تكرار الغياب وكتابة التعهدات الخطية عليه وعلى ولي أمره، مع التأكيد بتطبيق اللوائح في حالة تكرار الغياب.

–إتباع إجراءات أشد قسوة لمن يتكرر غيابه من المدرسة، كالحرمان من حصص التربية الرياضية او المشاركة في الحفلات المدرسية، والزيارات الخارجية.

–تنفيذ التعليمات والتنظيمات التي تضمنها اللائحة الداخلية لتنظيم المدارس والتي تنص على بعض الإجراءات التي يلزم العمل بها عند التعامل مع حالات الغياب .(المعايطة، الجغيمان، ص 57 ، 2009)

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق نستنتج ان مشكلة غياب التلميذ المتكرر من بين أهم المشكلات التربوية، كما أن إهمال متابعة غيابات الطلبة يمثل أكبر خطر يهدد مستقبل المدرسة لعدة أسباب كون أن تواجد المتعلم خارج المؤسسة التعليمية بدل أن يكون في المدرسة هو بداية فعلية نحو الإنحراف.

كما ان لمشكلة الغياب عدة عوامل منها نفسية – مدرسية – أسرية – وعوامل أخرى تتجمعن هذه الظاهرة، وهذا ما يدفع مؤسساتنا التربوية لإقتراح بعض الحلول المناسبة لعلاج هذه الظاهرة والتخفيف منها.

خاتمة:

على الرغم من العديد من الدراسات والجهود الكثيرة التي بذلت من أجـل فهم ظاهرة التسرب وإيجاد الحلول المناسبة لها إلا أن هذه المشكلة لا تزال قائمة في كثير من بلاد العالم وحتى يومنا هذا لم يصل الباحثون إلى حـل جذري لهذه المشكلة لكن هناك العديد من التوصيات الجيدة والمفيدة والتـي اقترحها الباحثون من أجل تخفيف حدة الهدر الناتج عن التسرب.

وأهم هذه التوصيات ما يلي:

1- القيام بدراسات من حين لآخر لتوفير قاعدة معلومات إحصائيـة عـن نسب وأسباب التسرب من التعليم.

2- إجراء دراسة من أجل تقييم المواد المقررة ونظام الاختبارات لتحديـد مدى مناسبتها لقدرات ومستوى الطلاب.

3- إيجاد آلية للتعرف على الطلاب المعرضين لخطر التسرب ولتشجيعهم ورفع معنوياتهم وبذل كل جهد لمساعدتهم بالبقاء في المدرسـة وإتمـام تعليمهم.

4- تشجيع الطلاب المتسربين للعودة إلى المدرسة وإيجاد حوافز للذيـن يعودون ويتمون دراستهم.

5- السعي لتطبيق نظام يجعل التعليم إلزامياً حتى المـرحلة الثانويــة.

6- على المعلم والمرشد الطلابي وولي الأمر تنبيه الطـالب بالعقـوبات الوخيمة المترتبة على انقطاعه عن المدرسة ومنها قلة الفـرص الوظيفية وانحصار الوظائف المتاحة على الوظائف الدنيا ذات المردود المــالي المنخفض والذي يؤدي بالتالي إلى تدني مستوى معيشة الفـرد وأسرتـه وأيضاً يجب تذكير الطلاب بأن الذي يغادر المدرسة قبل إتمام تعليمه فإن أحد أبنائه غالباً ما يتبع خطاه ويترك المدرسة كما أشارت إلى ذلك بعض البحوث.

7- المتابعة الدقيقة من قبل المرشد الطلابي والاتصال بولي أمر الطالـب للتشاور وتبادل الآراء والمعلومات حول مستوى الطالب والمصاعـب التعليمية التي تواجه الطالب من أجل المساعدة في حلها.

8- مساعدة الطلاب الذين يعانون من ضعف التحصيل العلمي أو صعوبة في بعض المواد وإيجاد فصول تقوية مسائية يحضرها أولياء الأمور من أجل تشجيع ورفع معنويات أبنائهم الطلاب.

9- تطوير العلاقة بين المنزل والمدرسة واستعمال جميع قنوات الاتصال من أجل توثيق العلاقة لتحقيق الأهداف المعنوية المنشودة.

10- توعية أولياء الأمور بأهمية اتصالهم بالمدرسة ومواصلة الزيارات للتعرف على أحوال ومستوى تحصيل أبنائهم الطلاب.

11- تفعيل دور المنزل من أجل تحفيز الطالب وترغيبه في المدرسة والتعاون مع منسوبي المدرسة وخاصة المرشد الطلابي لحل المشاكل الشخصية والصعوبات التعليمية التي قد تواجه الطالب.

12- على المرشد الطلابي فتح ملف خاص بكل طالب يتصف بأي من الصفات والخصائص التي إلى أنه عرضة لترك المدرسة على أن يقوم المرشد بتحديد وتدوين المشاكل الدراسية والشخصية والإجتماعية التي يعاني منها الطالب فيصبح هذا الملف بمثابة المرجع الذي يتم من خلاله متابعة حالة الطالب الدراسية و ملاحظة التغيرات السلوكية ويتم مناقشة تلك التغيرات والتطورات مباشرة مع ولي أمره من أجل العمل معاً لحل المشاكل التي قد تواجه الطالب وحثه على البقاء في المدرسة لإتمام تعليمه لأن ذلك يعود بالنفع عليه في الحاضر والمستقبل.

قائمة المراجع:

أولا :المراجع بالعربية

1- .الدويك،تيسير؛ وعدس،محمد،(2009): أسس الادراة المدرسية والإشراف التربوي،دار الفكر للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،عمّان.

2-ابراهيم طيبي ، خطة التوجيه المدرسي المعتمد في الجزائر ، هدور في تحقيق الذات و التوافق الدراسي و الكفاية التحصيلية ، دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي .

3-ابراهيم عبد الحميد محمد الترتير ،(2003) : أسباب التأخر الدراسي لدى الصفوف الأساسية الدينا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير في العلوم التربوية قسم العلوم الانسانية ، كلية الدراسات العلي ،ا جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .

4-ابن منظور ،(1988) : لسان العرب و المحيط ، دار الجبل بيروت ، بدون طبعة .

5-ابن منظور،محمد بن مكرم الإفريقي المصري، (2003): كتاب لسان العرب الجزء الخامس،دار صادر للنشر، الطبعة الأولى ،بيروت.

6- أبو حطب فؤاد ،(1980) : مدخل إلى علم النفس التعليمي ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة.

7- أبو كليلة ،هادية محمد،(2001).دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته.دار الوفاء،الإسكندرية.

8-إخلاص علي وناس، (2009) ، مجلة الفتح ، أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ مدراس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، كلية التربية الأساسية/جامعة ديالي ، العدد الثامن والأربعون.الاسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

9-أمل البكري ، ناديا عجوز ، (2010)علم النفس المدرسي ، دار المعتز، عمان ، الطبعة الاولى .

10- بطرس حافظ بطرس (2008) : تكييف المناهج للطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة، ط1،دار المسيرة.

11- بلعباس فضيلة، (2013) ، الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط و الثانوي في بلدية وهران خلال الفترة (2006/2005 الى 2010/2009) رسالة ماجستير ، جامعة السانيا وهران.

12- بن محمد الهابس،عبد الله بن عبد العزيز،(2000): الرسوب و علاقته بتحصيل الطلاب، حولية كلية التربية-جامعة قطر،(العدد 16)،(122-126)

13- بوطارة كمال ، عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثانوية النعمان بن بشير الشريعة، تبسه مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة .(2011-2012)

14- توظيف الاجهزة الانفعال التعليم في التنمية الريفية المتكاملة والتربية السكانية ،ط1مكتب الينسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية يونبلس ،صندوق الامم المتحدة للسكان ،عمان 1992.

15- جيمس غارنيت ،(1992): التعليم وفق تسرب الطلبة ،مجلة تصدر عن منطقة الامم المتحدة للطفولة ،يونسف ،صدرت النسخة العربية عن لجنة الاعلام والعلاقات الخاريجية ،المكتب الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا ،الاردن .

16- حامد زهران (1997) : علم النفس النمو، ط 5، علم الكتب ، القاهرة مصر.

17- حامد عبد السلام زهران (1997) : "الصحة النفسية والعلاج النفسي"الطبعة الثالثة- عالم الكتب -القاهرة .

18- حامد عبد السلام زهران (1998) : "الصحة النفسية والعلاج النفسي" الطبعة الرابعة- عالم الكتب نشر توزيع وطباعة -شارع جواد حسني -القاهرة .

19- حامد عبد السلام زهران ،علم النفس النمو الطفولة والم ارهقة ،ط1،علم الكتب ،القاهرة 1995.

20- الحياني ،راجح دحان عي،(1989):عوامل الهدر التربوي في مدارس التعليم الثانوي العام بأمانة العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، صنعاء.

21- الحيلة محمد محمود (1999): طرائق التدريس وإستراتيجياته ، ط3، دار الكتاب الجامعي، عمان.

22- خيري خليل الجميل ،(1994) : الخدمة الاجتماعية لأحداث المنحرفين ،المكتب الجاومعي الحديث ،الاسكندرية. دار وائل للنشر ، الأردن.

23- الداوود،إبراهيم العمايرة،(2010) : مشكلة الفاقد التربوي :أسبابها وطرق علاجها،بحث غير منشور،كلية المعلمين،الرياض.

24- الدويك تسير واخرون ،(1998) :الادارة التربوية والمدرسية ،دار الفكر .

25- رابح العايب ومحمد الصلح بوطوطن ، (1998) :الفشل الد ارسي من وجهة آراء الاساتذة ،مجلة العلوم الانسانية ،جامعة منتوري بقسنطينة ،العدد 1.

26- الزعبي أحمد محمد (2005): مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية -أسبابها وسبل علاجها .

27- زياد بن علي الجرجاوي ،(2002): التأخر الدراسي ودور التربية في شخصيته وعلاجه ، اكاديمية الماهرون ، الطبعة الثانية .

28- الزيادي محمد أحمد،(1991): تعليم الطفل بطيء التعلم ،الأهلية للنشر،عمان.

29- سرور محمد ،(ب،س): أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الكامل للطباعة و النشر ، الاردن ، بدون طبعة .

30- السعود والضامن متدر ، (1990) : الهدر التربوي في النظام التعليمي في الاردن ، دراسة مقدمة الى المؤتمر حول الاهدار التربوي واقتصاديات التعليم ،عمان .

31- شفعو، محمد عبدالعزيز وآخرون،(2000):الموسوعة الحديثة في التربية والتعليم،دار العلوم الحديثة،الطعة الرابعة،الموصل.

32- الطيب محمد عبد الظاهر وآخرون، (1982) : التلميذ في التعليم الأساسي .

33- عابدين محمد ،(1998) :إجراءات مواجهة التسرب مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون ، مجلة د ارسات ،المجلد 28،العدد 2،العلوم التربية.

34- عابدين محمد ،(2001): الادارة المدرسية المعتصرة ،الشروق للنشر والتوزيع ،عمان .

35- عابدين محمد ،الإجراءات لمواجهة التسرب مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون ،مجلة دراسات ،المجلد 28،العدد 2،العلوم التربية.

36- عبد الدايم علي،(1973) : التسرب التعليمي ، مؤسسة طبية ، القاهرة ، الطبعة الأولى .

37- عبد العزيز السيد الشخص ،(1992) : التأخر الدراسي تشخيصة و الوقاية منه ، جزيرة العرب ، القاهرة، بدون طبعة.

38- عبد الكريم غريب ،(1991) : التخلف الدراسي، دار الخطابي ، الدار البيضاء المملكة المغربية ، الطبعة الاولى.

39- عبد المؤمن فرج الفقي ،(2006) : الإدارة المدرسية المعاصرة ، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا.

40- عبدالوهاب، فيصل محمد،(1428): دراسة فعالية أداء المعلم من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية،بحث غير منشور،السودان.

41- العرض التربوي – الهدر المدرسي.(2008)،الجامعة الوطنية لموظفي التعليم لجنة التكوين المستمر، الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

42- علي التميمي،ايمان محمد رضا، (2014)، الرسوب في المدراس، الأسباب و العلاج، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبخاث و الدراسات(العدد 34)، (6،30).

43- العنف و المجتمع مداخيل معر فية متعددة ، أعمال الملتقى الدولي الأول (09 –10مارس 2003 (جامعة محمد خيضر بسكرة 3.مجلة جروح العيون الفشل الدراسي أسبابه وعلاجه، الأردن العدد السابع، سبتمبر 2017 4.مجلة حلول تربوية ، الفشل الدراسي ، الرباط، العدد ،15 سبتمبر 1996 .

44- فيصل محمد خير الزاد ، (1998) : التخلف الدراسي و صعوبات التعلم(التشخيص) ، ط1،سوريا،1998. الكتب، ط 1، القاهرة.

45- محمد أرزقي بركان ،(1998) : التسرب المدرسي ،عوامله نتائج ،طرق علاجه ،مجلد،الروسي ،العدد 3اكتوبر 1998.

46- محمد ارزقي بركان ،التسرب المدرسي ،عوامله نتائج ،طرق علاجه ،مجلد،الروسي ،العدد 3اكتوبر 1998.

47- محمد باسم العبيدي ،(2009) : علم النفس التربوي وتطبيقاته ، دار الثقافة ،عمان ، الطبعة الاولى .

48- محمد بن اسماعيل،(1982) : سوء التوافق المدرسي لدى المراهقين شخصية وعلاجه، مطبعة الكاهنة، القاهرة ، بدون طبعة .

49- محمد مصطفى احمد ،(1996): التكيف والمشكلات الد ارسية ،دار المعرفة الجامعة الاسكندرية.

50- محمود محمد ابوسريع ،(2008) : المعاملة الوالدية و الفشل الدراسي و علاقة كل واحد منهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس و السادس للتعليم الابتدائي رسالة ماجستير علم النفس الطفل ، الاكادمية العربية البريطانية للتعليم العالي المغرب .

51- مستعان هادي ربيع، (1977) : المرشد التربوي ، دار الثقافة، للنشر والتوزيع,

52- مصطفى منصوري ،(2002) :التأخر الدراسي وطرق علاجه ، ط1،دار الغرب ،الجزائر.

53- المطوع، حسين محمد،(1987):إقتصاديات التعليم،دار القلم للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،دبي.

54- المعايطة خليل عبد الرحمن ،(2000): علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، بدون طبعة .

55- المعايطة داوود محمود حماد (2009) : مقارنة الخصائص الشخصية والاجتماعية بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين تحصيليا في الصف الأساسي في مدارس عمان الكبرى .،رسالة ماجستير غير منثورة، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.

56- ملخص تنفيذي دراسة عن ظاهرة التسرب المدرسي. (2005).وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية،إعداد الادراة العامة للتخطيط التربوي الادراة المعلومات الدراسات بالتعاون مع مركز الصحة المدرسية والإرشاد التربوي والادراة العامة للتعليم العام.

57- ميخائيل معوض الخليلي ،(2015) : سيكولوجية النمو، الطفولة و المراهقة.

58- نصر الله ، عمر عبد الرحيم (1988) : تدنى مستوى التحصيل والانجاز المدرسي,

59- نعيم الرفاعي ، (1967) : الصحة النفسية، دار النشر مطبعة طبرين ، دمشق ، سوريا ، الطبعة الاولى .

60- هدى شعبان ربيع ،(1977): الارشاد التربوي مبادئه ،ادواره الرئسية ،ط1،دار العلمية ،عمان ،الاردن .

61- يوسف مصطفى القاضي ،(2004): دور الاخصائي في المجال المدرسي دار المعرفة الجامع ،ةي مصر ، بدون طبعة.

المراجع بالأجنبية:

62-Copyright (2010-2018) Almaany.com.

63- Fatima Nekkal ,(2016),Lechec scolaire en Algérie: Quel bien avec les réformes éducatives? Edu.recherche (N°14) ,(44-45).

64-Lakhdar Baghdad,(2016), Le redoublement et ses effets néfastes sur le parcours scolaires des éléves,Edu, recherche ((N°14 ،(51-61)).